МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

# انباء موسكو

العدد ٢٧
(٧٩٤)
الاحد ٨
تموز
يوليو
١٩٨٤



## من أجل «النجوم السامية»

نبهت الحكومة السوفيتية في بيان صدر لها في ٣٠ حزيران (يوليو) بالحاح الى ضرورة القيام باجراءات عاجلة للحيلولة دون عسكرة الفضاء الكوني .

منذ القدم والناس يسعون الى الامام والى العلو . فقال اهالي روما القديمة «الى النجوم» وكان ذلك اندفاعا الى المعرفة .

وكان الطموح الى العلم والمعرفة منيتا تتطفل عليه العناصر العسكرية دوما . في بداية الامر كان البشر يحاربون وجها لوجه .

ثم تعلموا قتل بعضهم بعضا فيما بعد دون رؤية الحقد في عيون الاعداء .

وما هي التكنولوجية تجرد الحرب بسرعة من المجابهة وجها لوجه . يحتاج طيار الى خيال خصب ليتصور عواقب ما يفعله تحقيقا للاوامر القاضية بقصف مكان ما بالقنابل .

وقامت التكنولوجية بنشر الحرب الى الماء والبر والى اعماق البحر والى باطن الارض حيث اخذ البشر يبحثون عن المخابيء .

والان جاء دور مجال اخر هو الفضاء الكوني . فهل يجب اجتياز هذه العتبة ونشر سباق التسلح الى هذا المجال الجديد ؟

ان بلادنا اقترحت فرملة هذا منذ زمن بعيد . وهي تصر على التوقف الان بالذات خاصة وان الجني ما يزال في القمقم ذلك انه فيما لو خرج فسيكون الامر اصعب بكثير وستدعو الضرورة الى العودة للوراء .

لقد قال قسطنطين تشيرنينكو القائد السوفيتي: «ان بلوغ اتفاق بشان هذه المسالة امر لا يمكن تاجيله قبل ان ينشر السلاح الكوني .. ويمكن ان تفوتنا الفرصة غدا» .

ان الكثيرين موافقون على ذلك فقد حذر بيريس دي كويليار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٨٢ قائلا : «يجب ان نعارض بحزم عسكرة الفضاء الكوني وما يزال الوقت متوفرا .

(البقية على ص ٣)

## الماهرون الشباب باللغة الروسية

لم يخسر احد في هذه المسابقة لقد حصل المشتركون في اولمبياد التلاميذ الدولي باللغة الروسية على ١٥٨ ميدالية ذهبية و٧٢ فضية و٤٨ برونزية وعلى ١٤ شهادة تقدير واقيم الاولمبياد في موسكو برعاية الرابطة الدولية لمدرسي اللغة الروسية والادب .

(البقية على ص ٦)

فابين الكاراز





خلدون سيدنا

حان وقت المكافأة المنتظر طويلا

باله غير مرضٍ

اشتهرت سمولينسك ، احدى المدن الروسية العريقة ، منذ القرن التاسع . وهي تقع على ضفاف نهر دنيبر ، وتبعد ٣٦٠ كيلومترا عن موسكو .

ان موقع هذه المدينة الهام جدا على الحدود الغربية لروسيا القديمة قد حولها الى حصن . وقد سميت منذ القدم «مفتاح دولة موسكو» ، وترون في الصورة جدار الحصن الذي يعتبر منشأة فريدة في روسيا في القرن السابع عشر .

وقد اقتحم الغزاة الفاشست المدينة في تموز (يوليو) عام ١٩٤١ ودمروا ٧٦٠٠ بناية سكنية من اصل ٧٩٠٠ .

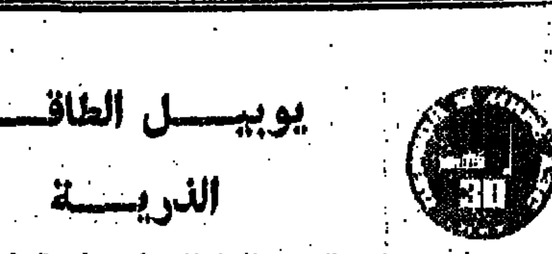
ان سموليشسك اليوم مدينة صناعية عصرية يقطن فيها زهاء ٣٠٠ الف نسمة .

(طالعوا ص ٣)

## «الشعراء يعملون من أجل السلام ...»

– «لا اعرف شعراء بلا هموم . ولا أعرف شعراء نرجسيين . واذا لم تكن مواطنا فاي شاعر أنت ؟ لا وجود للشعراء خارج المجتمع» .

(طالعوا على الصفحة الثانية عشرة الحديث الذى سجله مراسلنا مع الشاعر ايغور ايسابيف)



## يوبيل الطاقة الذرية

هذا السؤال رئيس لجنة الدولة لاستخدام الطاقة الذرية اندرانيك بيتروسيانتس .

مضى ثلاثون عاما على اليوم الذى شغلت فيه اول محطة كهروذرية في العالم في مدينة اوبنينسك في مقاطعة كالوغا . لقد اضحت الطاقة الذرية اساسا للتقدم التكنولوجي ومفتاحا لحل مسائل التطور الاقتصادي في الكثير من بلدان العالم .

ما هي مميزات الطاقة الذرية في الاتحاد السوفيتي اليوم ؟ يجيب عن

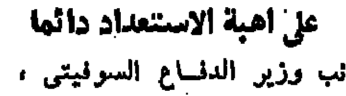
كان الاتحاد السوفيتي اول دولة في العالم تعرض بتشغيل محطة اوبنينسك الكهروذرية امكانيات استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وقطعت البلاد منذ ذلك التاريخ شوطا كبيرا في تطوير هذا الفرع .

كانت استطاعة المفاعل الواحد في محطة اوبنينسك الكهروذرية ٥ الاف كيلوواط بينما وصلت استطاعة المفاعل الاول فقط في محطة اغنالينسكايا الكهروذرية التي شغلت في ايلول عام ١٩٨٣ الى ٥ر١ مليون كيلوواط .

ومع بداية عام ١٩٨٤ كان يعمل في البلاد اكثر من ٤٠ مفاعلا ذريا تزيد استطاعتها الاجمالية عن ٢١٠٠٠ ميغاواط وكيلى في الاتحاد السوفيتي

(البقية على ص ٣)

### على اهبة الاستعداد دائما



نائب وزير الدفاع السوفيتي ، القائد العام لقوات الصواريخ الستراتيجية ، كبير مارشالات المدفعية فلاديمير تولوبكو يجيب على اسئلة معلق جريدتنا ،

(طالعوا الصفحة الخامسة)

### نداء من الكون

ظاهرة الاتصال الغامضة والنصوص القديمة ... ماذا لو كان ذلك اتصالا في الفضاء الكوني ؟

(طالعوا ص ١٠)



## وطنيا المهارة العالية

... في الدوري — البطولة الحادية والعشرون للاتحاد السوفيتي في الركبي لفرق الدرجة الممتازة . وذلك بعد توقف دام اسبوعين . وبانتهاء الدور الاول برزت اقوى ٨ فرق ستتنافس على الميداليات وكان التنافس الشديد عند نهاية المرحلة التمهيدية قد خفف من وطأة خيبة الامل التي اصيب بها عشاق اللعبة السوفيت نظرا للمستوى الضعيف الذى ابداه منتخب الاتحاد السوفيتي في البطولة الاخيرة لاوروبا ، والتي احتل فيها فريقنا المرتبة الرابعة لاخير .

وفي غمرة التنافس الحالي يحتل فريق اكاديمية يوري غاغارين الجوية (ضواحي موسكو) مرتبة الصدارة وحصل على ٣١ نقطة . ان هذه الحقيقة تبعث على الامل ، لان هذا الفريق الفائز ببطولة البلاد ست مرات وبكاس الاتحاد السوفيتي للعام الماضي يلعب وفقا للطرق الحديثة ، حتى في حالة خسارته امام خصمه ، ويسعى ان يلعب بسرعة ، والى تنويع اساليبه التكنيكية والتكتيكية دون ان يراهن على اللياقة البدنية فقط .

لقد خاض فريق الاكاديمية العسكرية الجوية اثناء فترة الانقطاع مباراتين وديتين في رومانيا مع فريقين يضمان الناديه لاعبي منتخب رومانيا الفائز ببطولة اوروبا خمس مرات . وفاز فيهما الفريق الضيف على فريق «ستياوا» بنتيجة ٢١ اصابة مقابل ١٨ اصابة وعلى فريق «فريفيتسا روشيه» بنتيجة ١٦ اصابة مقابل اربع عشرة اصابات .

ان ثقة فريق الاكاديمية الجوية في اللعب اثناء الموسم الحالي تسمح بالاعتقاد بان خمسة اوستة لاعبين من الفريق سيتم ضمهم الى منتخب الاتحاد السوفيتي الذى يحتاج الى تعزيز صفوفه بلاعبين جدد .

ويعتقد كبير مدربي فريق الاكاديمية يفغيني انطونسوف ان التنافس على ميداليات بطولة البلاد التي ستنتهي في شهر تشرين الاول – اكتوبر ، سيجري بالدرجة الرئيسية بين فريقه وفريق «سلافا» الموسكوفي ، الذى يحتل المرتبة الثانية حاليا وله ٢٨ نقطة وفريق «افياتور» من كييف الذى يحتل حاليا المرتبة الرابعة وله ٢٧ نقطة وفريق «فيل» الموسكوفي الذى يحتل حاليا المرتبة السادسة وله ٢٥ نقطة وكذلك فريق «لوكوموتيف» الذى يشغل حاليا المرتبة الثالثة وله ٢٨ نقطة ، كما اشار المدرب الى انتشار اللعبة في البلاد .

والان حيث خمدت حمى بطولة أوروبا العشرين ، واذ لاتزال هناك اربعة اشهر تفصلنا عن البطولة الجديدة فقد طلبت منن يفغيني انطونوف ان يفسر السبب الرئيسي لفشل المنتخب السوفيتي في بطولة القارة . علما بانه قد اشرف على تدريب المنتخب منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ . وان منتخب الاتحاد السوفيتي قد ارتقى الى قائمة فرق الدرجة الممتازة وفاز بالميداليات مرتين خلال الفترة المذكورة آنفا . قال يفغيني انطونوف : من الضروري لتحقيق النجاح في مثل هذا النوع من الرياضة تكوين فريق له اسلوبه الخاص يأخذ اللاعبون البارزون فيه بزمام المبادرة مع رفاقهم في اللحظات العصبية وباستخدام السبل التي تدربوا عليها مسبقا . كما يجب على الفريق قبل كل مباراة ان لا يكتفي بالاستعداد لها بل ان تكون له خطة محددة في اللعب .

ان هذه الاسس الرئيسية للنجاح حسب اعتقادي لم تتوفر في منتخبنا ومن الخطا ايضا اجراء التغييرات المستمرة في تشكيلة الفريق . اذ ساهم منتخبنا في كل مباراة وهو يضم خمسة لاعبين جدد او اكثر . ولعب دوره ايضا الاستغناء عن اللاعبين البارزين فاليري كلوتشنيكوف واناتولي شيليروف في وقت غير مناسب .

واضاف انطونوف قائلا : اعتقد بانه يوجد الان عدد لا باس به من اللاعبين البارزين المرشحين لعضوية المنتخب في صفوف الفرق التي تخوض التنافس على الميداليات بالدرجة الرئيسية . وان الصراع الحاد في المرحلة الختامية يجب ان يبرز نواحي تكتيكية جديدة ، وان يعين المدربين واللاعبين على التخلص من الهفوات الواضحة .

**الكساندر بوتسيئين**

الكساندر لوفيكوف رئيس فريق «دينامو» يحمل كاس الاتحاد السوفيتي

فاليري غزايف اللاعب في فريق «دينامو» يهاجم مرمى «زينيت» في ختام المباراة

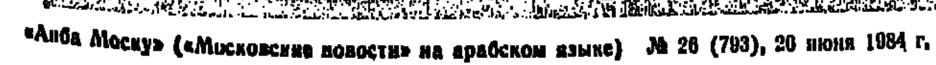
فاز لاعبو «دينامو» موسكو للمرة السادسة بكاس الاتحاد السوفيتي لكرة القدم بعد ان تفوقوا في المباراة الختامية على «زينيت» لينينغراد باصابتين مقابل لاشيء في الوقت الاضافي . وهذه هي المباريات الثالثة والاربعون على كاس البلاد .

ويعود الرقم القياسي للفوز بالكاس الى فريق «سبارتاك» موسكو الذى فاز به تسع مرات . وليس بلا تعليق يقول اولمبياد ١٩٥٦ ليف ياشين الذى حرس مرمى «دينامو» موسكو منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٧٠ حول المباراة الختامية :

– ان مباريات الكأس لها خصائصها فبغض النظر عن مستوى لعب الفريق ضمن مباريات الدوري فهو قادر على تحقيق اية مفاجأة . وليس امام اللاعبين وقت للتامل . وهذه المباريات تذكرني بمباريات «الصاعقة» في الشطرنج التي تختلف كثيرا عن المباريات التي تستمر اسابيع عديدة وأعتقد بان الدور الحاسم في مباريات الكاس يعود للاعبين المحنكين .

لقد التقى في المباراة الختامية في هذه المرة فريقان يحتلان مرتبتين متناقضتين في سلم قائمة فرق الدوري اذ ان فريق «زينيت» هو واحد من الفرق الثلاثة المتصدرة للقائمة ، اما «دينامو» فهو في المرتبة الاخيرة حاليا ولي الامل في ان الفوز بالكاس سيؤثر ايجابيا على مستوى لعب فريق «دينامو» . وجرت المباراة بين «دينامو» و«زينيت» وفقا للقاعدة الفنية لمباراة الكاس ، ففريق «زينيت» ، البارز الان ضمن مباريات الدوري لم يقدم في صفوفه لاعبا خبيرا سبق وان شارك في مثل هذه المباراة . اما بالنسبة لفريق «دينامو» فكان فاليري غازايف هو ذلك اللاعب اذ انه شارك في المباراة الختامية على الكاس ضمن فريق «دينامو» قبل خمس سنوات . علما بان مهارته معروفة . في البداية سجل غازايف اصابة رائعة بالراس من وضع صعب . ثم اعطى مناولة ناجحة للاعب بوروديوك ليسجل الاصابة الثانية .



العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون: ٧٣ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا:
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

AЭPOФЛOT
ايروفلوت تحمل الجريدة الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٤/٦/٢٦

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 26 (793), 20 июня 1984 г.

Цена 10 коп.

# آراء .. اسئلة .. اجوبة

## انطباعات طالب هندى

مر عام على قدومى الى طشقند عاصمة اوزبكستان السوفيتية لدراسة الهندسة انني سعيد لان دراستى اللغة الروسية الان تسير سيرا حسنا ، ولان الاسرة الاممية لقسمنا الدراسى تضم اكثر من ٢٠٠ طالب يمثلون اكثر من ٣٠ بلدا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

بادىء ذى بدء كان يعيقنا حاجز اللغة ، ولكننا الان وبفضل اللغة الروسية نفهم بعضنا البعض بصورة تامة ، ونعيش وندرس ونرتاح سوية لدينا مسكن طلابى جيد ، ومكتبة كبيرة فيها كتب بمختلف اللغات ، كما ان المدرسون يعاملوننا بلطف .

يعيش فى طشقند ناس طيبون ومضيافون . انهم يحبون الهند وشعبها والافلام الهندية كذلك . يروقنى فى الاتحاد السوفيتى الموقف من الجيل الفتى ، ومن قضايا السلام والصداقة والتضامن مع الشعوب الاخرى ، لقد تركت لدى التظاهرات التى جرت قبل فترة وجيزة فى جميع انحاء البلاد ضد الحرب ، انطباعا لا يمحى . انا سعيد اذ كنت فى بلدكم عندما تم التعليق التاريخى للطاقم الفضائى السوفيتى الهندى .

اود ان ابعث بتمنياتى الى جميع الناس السوفيت بالسعادة والسلام .

**س . رامالينغام**
(الهند)

## اليوم ليس كالامس

أستطاعت الولايات المتحدة على مر الازمنة ان تتحاشى الحروب الكبيرة على اراضيها . فلم تتساقط على ناطحات السحاب والبنوك والدوائر والاستوديوهات السينمائية وساحات البيسبول الامريكية لا قذائف الحرب العالمية الاولى ولا قنابل الحرب العالمية الثانية . وعاش رجال الاعمال والتجار الامريكان هانئين الحربين عن بعد ، اذ ارسلوا ابناء الشعب العامل الى اوروبا واسيا وافريقيا كى يحاربوا دفاعا عن مصالحهم . كانوا ينتظرون بهدوء قابعين وراء المحيط حينما اخذت العقول ورؤوس الاموال الاوروبية التفتيش عن ملاذ لها عندهم . واعتقد ليس سرا لاى كان ، انهم قد استدروا منافع جمة من الحربين العالميتين . وعليه ربما ليس صدفة ما يعتقده الرئيس ريغن فى هذا الوقت المتأزم بجواز شن حرب نووية ، ولو محدودة .

لكن اليوم ليس كالامس . فلاذا ما نشبت الحرب فان الولايات المتحدة لا تستطيع فى هذه المرة ان تقبع بهدوء خلف المحيط . فلا مناص لها من الابتلاء بويلاتها وتبعاتها ، وكذلك الحال بالنسبة للانكليز والطليان والالمان والفرنسيين ، الذين سيكونون

غذاء للمدافع ، سيتلون بويلات الحرب كما ابتلى بها الناس السوفيت والفيتناميون والكوبيون والجزائريون يضمنهم اصدقائى وانا نفسى .

**مطلب سعيد**
(الجزائر)

## تعليق احد القراء

لقد خرق منظمو الالعاب الاولمبية الثالثة والعشرين الميثاق الاولمبى : فلقد حولوا عملية ايصال الشعلة الاولمبية الى لوس انجلوس مادة لابتزاز الاموال . وفرضوا ضرائب على سمة دخول المشتركين ، وغضوا النظر عن حملات التهديد والوعيد بحق رياضيى بعض البلدان ، كالاتحاد السوفيتى مثلا . وبذلك تم كما اعتقد توجيه ضربة قاتلة لمجمل الحركة الاولمبية : فكيف يمكننا من الان فصاعدا منع تحويل الالعاب القادمة الى اعمال تجارية ؟

اعتقد ان الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان قد اظهروا احترامهم لمبادىء بيير دى كوبيرتين برفضهم الاشتراك فى مهزلة الالعاب الاولمبية هذه .

**جون براون**
(فرنسا)

## التلفزيون الانكليزى يعرض الافلام السوفيتية

شاهدت ، عندما كنت ضيفا عند اصدقائى ، على الشاشة الصغيرة فلم «موسكو لا تصدق الدموع» . كان هذا اول فلم سوفيتى اشاهده على الشاشة الصغيرة عندنا . عرض صانعوا الفلم حياة الناس السوفيت . ولقد ترك لدى هذا الفيلم انطباعا لا يمحى . كنت اتتبع تطور احداثه لدرجة اننى لم استطع متابعة الترجمة الانكليزية وطبعا فاتتنى بعض تفاصيل الحوار لكن منظر المدينة اعجبنى قبل كل شىء اخر . ان المساكن والاشجار متجاورة باتساق مع بعضها البعض لدرجة لا تحس معها بان المدينة قد شوهت الطبيعة .

**كارين فريزر**
(بريطانيا)

## ضيف هيئة التحرير

## مواطنة هندية فازت فى مسابقتنا

سيبالى داس

زارت المواطنة الهندية سيبالى داس هيئة تحرير جريدتنا ، وهذا ما قالته : «اعتقد يانى الفائزة الحادية عشرة من الهند فى المسابقة — «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» «والعضو الرابع فى نادى اصدقاء جريدة «انباء موسكو» الذى نال جائزة المسابقة الاولى» .

فى الحقيقة بدأت الجريدة اجراء المسابقة التقليدية للقراء الاجانب «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» فى عام ١٩٦١ ، ومنذ ذلك الحين نال الجائزة الاولى سياحة عشرة ايام فى ربوع الاتحاد السوفيتى — عشرة قراء هنود (كان مجموع الجوائز الاولى الممنوحة ٧٩ جائزة لقراء من ٢٩ بلدا من بلدان اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا) . واصبحت سيبالى الفائزة الحادية عشرة .

ليست هذه المرة الاولى التى تشارك فيها سيبالى داس فى مسابقتنا . لكنها استطاعت فى المحاولة الرابعة فقط ان تنال الجائزة الاولى . قدمت لنا سيبالى اثناء مكوثها فى موسكو عملها الخامس — اجوبة عن اسئلة المسابقة لعام ١٩٨٤ . وقالت الضيفة : وهكذا اكون قد نفذت خطتى الخمسية الشخصية .

ما ان حطت الطائرة من كلكوتا فى الصباح الباكر ، حتى اسرعت سيبالى للتعرف على مدينة موسكو بعد ان ... حقائبها فى الفندق وقامت ... فى الساحة الحمراء وزارت ميز الجندى المجهول عند سور الكرملين .

لفتت سيبالى انتباه المارة بلباسها القومى الزاهى («سارى») ووجهها الاسمر وابتسامتها العريضة التى تبرز اسنانها الناصعة البياض ، وهى تحس بحرارة انسها بنظرتهم الفضولية الودية وخيل لها ان الموسكوفيين يحيونها ويقولون : «اهلا وسهلا» .




# نادى الاصدقاء

تاسس نادى «اصدقاء جريدة انباء موسكو» فى كلكوتا سنة ١٩٨٠ وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور اول عدد من الجريدة باللغة الانكليزية ، اى بالضبط بعد زيارة رابندرانات طاغور للاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٣٠ .

تقع بناية هيئة تحرير «انباء موسكو» فى شارع اطلق عليه اسم الكاتب البروليتارى العظيم مكسيم غوركى . ومقر نادينا يحتل مكانا فى المركز الثقافى السوفيتى الذى يحمل اسم غوركى ايضا — «غوركى سادان» يخيل لى ان هذا التطابق ليس صدفة

تتلخص المهمة الرئيسية ، التى وضعناها نصب اعيننا ، فى المساعدة على تعزيز الصداقة الهندية السوفيتية وترويج الادب السوفيتى متعدد القوميات بين الهنود .

يضم نادينا ٢٨٠ عضوا من مختلف المهن ، غير ان اعدادا غفيرة من الناس تشارك فى اعماله ، والقاعات تغص دائما بالحاضرين ، حيث تعقد الندوات واللقاءات التى تناقش فيها ماتنشره «انباء موسكو» وغيرها من الصحف السوفيتية من مواد ووقائع عن الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى .

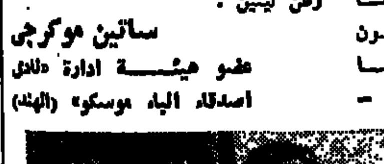
وتتضمن الندوات برنامجا ثقافيا ايضا اى حفلات منوعات وتمثيليات نقدمها فى قاعة الحفلات بالمركز ونقوم بين الفينة والفينة بجولات خارج المدينة . وهذا بلا شك يساعد على زيادة عدد انصار تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى .

كما ونستضيف بانتظام وفودا من الاتحاد السوفيتى . فقد حل ضيوفا علينا اطباء وكتاب وباحثون علميون وملحنون . وكان من بين ضيوفنا رئيس جمعية الصداقة السوفيتية — الهندية وزير الاتحاد السوفيتى نيكولاى غولدن ، ورئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية زينائيدا كروغلوفا ، والمغنى والملحن رشيد بيبوتوف وكثيرون غيرهم . وكان لنا لقاء لا ينسى مع الكساندر غنانيوك — دانيلتشوك الاختصاصى السوفيتى الكبير باللغة والادب البنغاليين ونتاج طاغور .

ويشارك اعضاء النادى بنشاط فى مسابقات الجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» وبمبادرة رامين دات راى الفائز فى مسابقة عام ١٩٧٣ بالذات تم تأسيس نادينا . كما ان بين الفائزين فى المسابقات اعضاء اخرون فى النادى وهم مون مون بهاوميك مادهوتشاترجى وسيبالى داس الموجودة فى موسكو فى الوقت الحاضر .

وكثير من اعضاء النادى يتعلمون اللغة الروسية ، وانا ايضا ادرسها منذ اربعة اعوام . وبصورة عامة فاننى اهتم ببلادكم منذ مدة طويلة . فقد تعرفت عندما كنت شابا على حياة ونشاط فلاديمير ايليتش لينين ودرست فى الجامعة مؤلفات ليف تولستوى وبوشكين وليرمنتوف وغوغول ودوستويفسكى وشولوخوف وغوركى وغيرهم من الكتاب الروس والسوفيت — كما ان الكتاب الفريد للشاعر العظيم رابندرانات طاغور «رسائل عن روسيا» اثار اهتمامى كثيرا . وفى هذا العام كنت احد المبعوثين للاشتراك فى الندوة العالمية الثالثة والمشرين لدارسى اللغة الروسية من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . انى سعيد ، اذ سنحت لى الفرصة لزيارة وطن لينين .

**سانتين موكرجى**
عضو هيئة ادارة «نادى اصدقاء انباء موسكو» (الهند)







لقاء فى غوركى سادان ، ويبدو الى اليسار نيكولاى غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية

بريش فهود البحر فى احدى جزر الكومالدور ، هذه الصورة ننشرها تلبية لطلب القارىء غاستون ديبرى من كندا .





# من اجل «النجوم السلمية»

(بقية المنشور على ص ١)

لدينا غير انه ضئيل جدا» .

لقد وضعت البلدان النامية موقفا متفقا عليه من هذه القضية : فتؤيد الشروع فى المفاوضات حول السلاح النووى باسرع وقت ممكن حتى ان ايطاليا الاتحادية الحليفة الحميمة للولايات المتحدة تؤيد الشروع فى المباحثات حول السلاح الكونى باسرع وقت ممكن .

ان العالم كله لا يساير الركوع للزمن ، فقط الولايات المتحدة ضد هذا التيار .

انها رفضت قبول الاقتراح السوفيتى الاخير حول مناقشة تحريم السلاح المضاد للاقمار الصناعية ، وحول اجراء مباحثات فى هذا الموضوع . لقد اعلن الطرف الامريكى انه مستعد للتفاوض بصورة غير رسمية حول امكانية مراقبة الاتفاق المقبل معذرا فى الوقت نفسه بانه لا يثق بمثل هذه الامكانية .

وفى حقيقة الامر نواجه هنا مجددا الغرور الامريكى التكنولوجى والمخططات العسكرية بعيدة المرمى المتعلقة بالفضاء الكونى .

وفيما يخص الغرور يتراءى فى وهم الادارة الامريكية بانها ستسبق الاتحاد السوفيتى عند انطلاق جديد فى الفكر العسكرى التكنولوجى . غير ان تاريخ سباق التسلح يدل على انه لم يتسن للولايات المتحدة عند اى انطلاق فى هذا الطريق ، ان تسبقنا كثيرا . وفى نهاية المطاف بدأت دورة جديدة من سباق التسلح بصنع الرؤوس الانشطارية مثلا ، وذلك نتيجة تجاهل الطرف الامريكى المقترحات السوفيتية حول عدم فتح دورة جديدة .

اما الان فاخذت تروج فى الولايات المتحدة الدعوة للقدرة الكونية . ففى عشية الحرب العالمية السابقة كان هناك دعاة للقدرة الجوية يعتبرون ان الحروب يمكن الانتصار فيها من الجو ويامل دعاة الحرب الكونية المتحمسون كالمرحوم هيرمان قان مثلا ، فى محاسبة الاعداء فى السماء ويتحدثون عن حروب كونية «نقية» .

ويبدو ان مبرر الموقف الامريكى السلبى يتلخص كما سبق لنا ان قلنا باستحالة المراقبة . غير انه ينجلى الامر عن اباء البنتاغون لرفض الفكرة «الاغرائية» لتجربة الفضاء الكونى كمجال للقتال .

وحانت الان بالذات تلك اللحظة التى يمكن التوقف فيها لانه لم يعد بالامكان تجربة اى سلاح جديد فى الخفاء .

لقد اقترحت الحكومة السوفيتية فى بيانها مكانا وموعدا لاجراء مباحثات حول الحيلولة دون عسكرة الفضاء الكونى وذلك فى فيينا فى ايلول (سبتمبر) القادم .

ولم يطل انتظار الجواب الامريكى هذه المرة . اذ جاء بعد مرور بضعة ساعات على صدور البيان . ان الاقتراح السوفيتى متألف من ثلاثة بنود هى موضوع المباحثات ومكانها وموعدها ، وقد قبلت واشنطن المكان والزمان واضافت بقولها ان امريكا غير مستعدة لمناقشة ما يسمى «بحروب نجومية» ، اما ليسلى غيلب مراقب صحيفة «نيويورك تايمز» فذكر «برغبة البنتاغون الصلبة» فى مواصلة تجارب السلاح الكونى .

لقد اقترحت واشنطن جدول الاعمال «بالاضافة» كما اقترحت ان يبحث فى فيينا السلاح النووى فى اوروبا والسلاح النووى بوجه عام .

بعبارة اخرى اقترحت واشنطن نقل جنيف الى فيينا .

غير انها تعرف الموقف السوفيتى القائل بان المباحثات حول السلاح النووى فى اوروبا ستكون امرا ممكنا فقط فى حالة العودة الى وضع ما قبل بدء نشر الصواريخ النووية الامريكية فيها .

لقد اقترحت موسكو حوارا حول موضوع معين اما واشنطن فبدلت موضوع المباحثات باخر اذ تقدمت بشروط تمهيدية مع اطلاق يدها لعملها المحبوب الا وهو عسكرة الفضاء الكونى .

لقد صورت بعض الصحف الغربية رد فعل واشنطن السريع على الاقتراح السوفيتى بانه مظهر للاستعداد الامريكى للحوار مع الاتحاد السوفيتى .

ففى عام الانتخابات يريد رونالد ريغان ان يبدو قائدا يبحث عن لغة مشتركة للحوار مع الروس ويجدها .

وكتبت الصحف تقول ان «ريغان يقبل الاقتراح السوفيتى حول المفاوضات» ، ثم تضيف باحرف صغيرة قولها ان امريكا مستعدة لمناقشة شىء مختلف قليلا او لمناقشة شىء مختلف تماما عما يقترحه الاتحاد السوفيتى .

ولذا وصفت موسكو الجواب الامريكى بانه غير مرض اطلاقا .

**غينادى غيراسيموف**

# مترو مينسك

استقبل مترو عاصمة بيلوروسيا اوائل الركاب فى هذه الايام ، حيث تحتفل بها الجمهورية بذكرى مرور ٤٠ عاما على تحريرها من المحتلين الفاشيست . ومينسك هى المدينة التاسعة فى الاتحاد السوفيتى التى تدشن سكة الحديد تحت الارض . ولقد دخل حيز التنفيذ بنصف سنة قبل الموعد المحدد ، اول خط بثمان محطات فى القسم المركزى للمدينة ، وبذلك خفف بصورة ملحوظة — من كثافة وسائط نقل الركاب على سطح الارض هذا وستقوم قطارات المترو الزرقاء بنقل اكثر من ٢٠٠ الف راكب يوميا .

# هل الامواج الجاذبة موجودة ؟

اقرت النظرية النسبية لاينشتين لاول مرة فى بداية هذا القرن بوجود الامواج الجاذبة ، المشابهة ، فى بعض خواصها للامواج الكهرومغناطيسية لكن طاقة هذه الامواج الصغيرة جدا والقابلية الضعيفة جدا للمواد لامتصاص هذه الامواج ، تفسر لماذا لا يزال وجود هذه الامواج حتى الان موضوعا للمناقشات الحادة . ومع هذا يقوم علماء سوفييت واميركيون وايطاليون ويابانيون ومن المانيا الاتحادية والصين بالبحث الجاد عن هذه الامواج فى السنوات الاخيرة وليس صدفة ان تكون مسائل اشعاع واستقبال الامواج الجاذبة احدى مسائل النظرية العامة للنسبية والجاذبية التى بحثت فى المؤتمر السادس لعموم الاتحاد السوفيتى لعلماء الجاذبية .

صمم علماء الجاذبية السوفيت عدة انواع من الهوائيات تستخدم الان للبحث عن الامواج الجاذبية القادمة من الفضاء .

وفى المؤتمر تناقش مسألة امكانية تسجيل مصادر الامواج الجاذبية الارضية .

**فاليرى لياخوفيتس**

# يوبيل الطاقة الذرية

(بقية المنشور على ص ١)

حاليا محطات كهروذرية فى اكثر من عشرين موقعا .

س : لماذا تبنى غالبية المحطات التى تستخدم الوقود الذرى فى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى ؟

ج : تبلى بلادنا اقتصادها على مصادرها الذاتية من الوقود والطاقة لكن هذه المصادر موزعة بشكل غير متكافىء ، حيث يوجد ٨٠٪ من هذه المصادر وراء سلسلة جبال الاورال اما الصناعة الرئيسية فهى مركزة فى القسم الاوروبى من البلاد . ولهذا فان المحطات الكهروذرية المبنية هنا تساعد على رفع ضمانة تزويد الاقتصاد الوطنى بالطاقة فى اكثر المناطق المتطورة صناعيا فى البلاد ، وتخفض نفقات نقل الوقود من المناطق الشرقية ، وتوفير ملايين الاطنان من الوقود العضوى كالنفط والفحم الحجرى . وثمة بالاضافة الى هذه الفوائد ، موضوع مهم اخر هو التقليل من تلوث البيئة ؛

تقذف محطات الطاقة فى العالم اجمع فى الوقت الراهن مئات ملايين الاطنان من الرماد الى الغلاف الجوى وعشرات ملايين الاطنان من انهيدريدات الكبريت وسيزداد قذفها مع حلول عام ٢٠٠٠ الى مليار طن من الرماد وحوالى نصف مليار طن من انهيدريدات الكبريت اما المحطات الكهروذرية فهى لاتلوث الغلاف الجوى بالنفايات الضارة كغاز الكربون والكبريت وغيرهما ، ولا تستهلك الاكسجين الموجود فى الغلاف الجوى للارض . ولهذه الاسباب بالذات تعتبر المحطات الكهروذرية من انقى انواع المحطات .

س : يزداد الان عدد الدول التى توظف مواردها لبناء محطات كهروذرية ويوجد فى العالم اليوم ما يزيد عن ٣٠٠ مفاعل ذرى عامل وهذا ليس كثيرا اذا ما قورن بعدد المحطات الحرارية والهيدروليكية . ولكن التنبؤات تشير الى ان المحطات الكهروذرية ستولد مع نهاية هذا القرن مايزيد عن ربع مجموع الطاقة الكهربائية . فما تفسير هذا التقدم فى صناعة الطاقة الذرية ؟

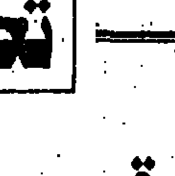
ج : يتضاعف استهلاك الطاقة الكهربائية فى العالم كل عشر سنوات تقريبا ؛ ويستهلك لانتاج هذه الطاقة ما بين ربع وثلث الوقود الطبيعى المستخرج . وهذا ما يفسر الانعطاف نحو استخدام الطاقة الذرية ؛

لقد قال الاكاديمى بيتر كابيتسا ذا ت يوم مايلى : «لو بدأت ازمة الطاقة بالظهور قبل ٤٠ سنة اى قبل اكتشاف الطاقة النووية ، لواجهت الانسانية كارثة ولدخلت الثقافة البشرية طريقا مسدودا . ولكن يمكن فى الوقت الراهن التأكيد بكل ثقة ان مصادر الطاقة النووية تقدم امكانية متينة للتغلب على ازمة الطاقة الزاحفة» .

وعلى الرغم من المعارضة الواضحة لبعض السكان والشركات والاحتكارات تعتبر الطاقة النووية مصدرا جديدا للطاقة بالنسبة لاوروبا واليابان ودول اخرى فى العالم ، ينمو بسرعة ويحتل مكانا هاما .

لقد زاد مجمل انتاج الطاقة الكهربائية فى المحطات الكهروذرية فى العالم مع بداية عام ١٩٨٤ عن ترليون كيلوواط ساعة . ويعادل هذا اكثر من ٧٠٠ الف طن من النفط فى اليوم وتفيد معطيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بان انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات الكهروذرية سيتضاعف مع حلول عام ١٩٩٠ .

**اجرت الحديث**
**سفيتلانا سولداتينكوفا**



# تعليقنا

# مأثرة

منحت مدينة سمولينسك الروسية القديمة وسام لينين ، ارفع وسام سوفيتى وقد ورد فى مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ان المدينة استحقت هذا الوسام بفضل نجاحاتها فى البناء الاقتصادى والثقافى واسهامها الملحوظ فى سحق الغزاة الالمان الفاشست فى الحرب الوطنية العظمى .

اننا نود ان نفتح اليوم صفحة واحدة فقط من تاريخ سمولينسك ترتبط بالمحن التى عانت منها فى غضون الحرب العالمية الثانية .

لقد قال غورباتشوف عضو المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى خطابه امام سكان المدينة : «ان ذاكرة الشعب ستحفظ الى الابد ما ابداه اهالى سمولينسك من بطولة وبسالة فى النضال ضد الفاشية الهتلرية . لقد خاض الجيش السوفيتى مع اهالى المدينة وضواحيها المعركة الضارية العنيفة ضد الغزاة خلال اكثر من شهرين . وسجلت معركة سمولينسك فى التاريخ كواحدة من اكبر واعنف المعارك فى بداية الحرب الوطنية العظمى» .

ان فرق الجيش الالمانى الهتلرى تلقت ضرب سمولينسك بالذات فى تموز (يوليو) عام ١٩٤١ للمرة الاولى منذ بداية الحرب العالمية الثانية وبعد احتلال بولونيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والنرويج والدانمارك واليونان ويوغسلافيا امرا باحتلال مواقع الدفاع .

استمرت معركة الشعب السوفيتى ضد الفاشية الالمانية ١٤١٨ يوما ، وقد ضحينا بحياة ٢٠ مليون نسمة فى سبيل النصر . ولولا المأثرة العظيمة التى اجترحتها مدينة سمولينسك التى سدت الطريق الى موسكو امام العدو مضحية بنفسها لطال امد الحرب ولازداد عدد الضحايا . واصبح هذان الشهران من القتال الضارى فى صيف عام ١٩٤١ مقدمة لسحق الفرق الهتلرية قرب عاصمتنا فى كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه ، حين دفنت نهائيا اسطورة الحرب الخاطفة ضد الاتحاد السوفيتى .

فدوما تبتعد عنا تلك الاعوام القاسية ، يزداد احساسنا بقدسية المأثر التى اجترحها لا عشرات او مئات الناس بل ملايين المواطنين السوفيت سواء فى ساحة القتال وفى السلم مصانع الفولاذ ، او فى الحقول . وكانت جبهة القتال ضد العدو الغاشم تمر فى كل مكان ، وكان الجميع يعملون من اجل الانتصار ويقال فى بلادنا ان النصر كان نصرا للجميع ، وكان الشعب كله البطل والمنتصر لذلك تمنح الاوسمة مدن باكملها . ويطلق على بعضها لقب البطلة .

ان احدا لم ينس كما لم ينس اى شىء . هذا رمز لذاكرتنا ، واحترامنا العميق لذلك العهد واجلال للناس الذين دافعوا فى سنى الحرب عن كرامة البلاد وكيانها . اننا سنحتفل فى ايار (مايو) القادم بالذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية وسيكون ذلك عيدا عظيما للشعب كله ، ولكل مواطن سوفيتى لاولئك الذين اجتازوا دروب الحرب القاسية وواجهوا الموت مرارا ، والذين كانوا يعمرون كل ما خربته الحرب ، كما سيكون عيدا لاولئك الذين لم يروا وجه الحرب الماضية ، بل يعرفون عنها من الكتب الدراسية فقط .

عن البوم غلازونوف
على غلاف الالبوم : سانتياغو كوليريس

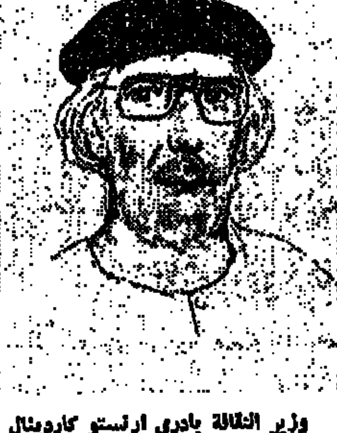
راقصة الباليه باديرا

## «برقيات من نيكاراغوا»

نشرت وكالة انباء نوفوستي البوم ايليا غلازونوف بعنوان «برقيات من نيكاراغوا» باللغات الروسية والانكليزية والاسبانية . ويتضمن هذا الالبوم اعمال الفنان التي يعبر فيها عن انطباعاته خلال رحلاته الى هذا البلد .

ومن هذه الاعمال مناظر طبيعية ورسومات . اما صور البورتريه فكانت هي الغالبة : وهي الجندي وراقصة الباليه ، والفلاح ، والوزير والسائق والقس ، وجندي المقاومة الشعبية ؛ وهي نماذج رسمها بالقلم والريشة ، وتمثل حاضر نيكاراغوا الثورية .

اثناء معرض اعمال غلازونوف ، الذي اقيم في العاصمة النيكاراغوية في ايلول – سبتمبر من العام الماضي قالت الشاعرة المشهورة روساريو موريليو : «ان كل صورة وكل رسمة وكل ضربة قلم مليئة بالود والحب لبلدنا ولثورتنا . ان المعرض لدليل اخر على تضامن السوفيت مع نيكاراغوا الثورية» ■



وزير الثقافة بادري ارنستو كاردينال



على الحدود

راقصة الباليه بلانكا غواردادو

# الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

## بواسطة الارهاب

نشرت جريدة «ازفستيا» تعليقا كتبه كيفاندوف بعنوان «حسب السيناريو ذاته» ، جاء فيه :

ان السيناريو الذي تعمل الادارة الامريكية وفقا له في منطقة الخليج العربي ليس جديدا . فقد تتغير فيه التسميات الجغرافية ، ولكن النوايا التي تنفذ بموجبه في اية بقعة من الكرة الارضية يجب ان تؤدي الى زيادة القدرة العسكرية للولايات المتحدة في النقطة المحددة مسبقا . وحدث ذلك في الشرق الاوسط وحده اثناء السنوات الاخيرة في شبه جزيرة سيناء ثم في لبنان ، ويحدث الان في الخليج العربي .

ولو ان ادارة الولايات المتحدة لم تجر اسرائيل الى مغامرات عسكرية جديدة في منطقة الخليج العربي لكان ذلك امرا مدهشا الى ابعد حد . فمنذ ان وقعت واشنطن مع تل ابيب اتفاقية التعاون الاستراتيجي يجري على قدم وساق تحويل اراضي اسرائيل الى واحدة من القواعد العسكرية الرئيسية للبنتاغون ومراكز الانطلاق التي تستخدم لتسوية الامور مع الدول والشعوب الاخرى بواسطة الارهاب .

ان الطغمة العسكرية الاسرائيلية تواصل زيادة قدرتها العسكرية في الاراضي اللبنانية المحتلة وبالقرب من الحدود السورية استعدادا للقيام باستفزاز مسلح جديد ضد سورية ولبنان على ما يبدو . والغالب الظن ان هذا بالذات ما يفسر رفض تل ابيب القاطع عقب واشنطن للمبادرة الجديدة للتسوية في الشرق الاوسط التي صدرت عن السكرتير العام للامم المتحدة بيريس دي كويلار .

## الابتعاد عن الواقع

نشرت جريدة «كومسومولسكايا برافدا» تعليقا كتبه جوكوف تحت عنوان «الخليج العربي : من المستفيد من النزاع ؟» وقد جاء فيه :

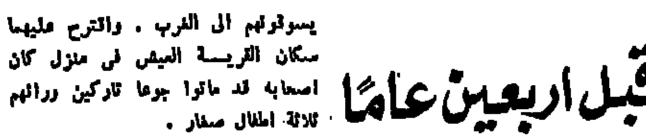
جرت محاولات عديدة في واشنطن لتصعيد التوتر في منطقة الخليج العربي . واستغل كذريعة لهذا الغرض انتصار الثورة المعادية للشاه في ايران عام ١٩٧٩ وازدياد النشاط الاجرامي لقوى الامبريالية واعداء الثورة المحليين ضد افغانستان ولكن ورقة الرهان الرئيسية في هذه اللعبة القذرة والتي يستغلها البيت الابيض في الخليج العربي هي النزاع العراقي–الايراني .

وتزداد اكثر فاكثر الحمى العسكرية حول الخليج العربي بجهود الولايات المتحدة وبعض حلفائها في الناتو وان الحمى التي تسيطر على راسمي استراتيجيا البنتاغون لا تعيقهم فقط عن رؤية وضع الامور الحقيقي بل تنزع من ذاكرتهم كذلك فشل المغامرة العسكرية الامريكية في لبنان قبل فترة وجيزة جدا . ان مثال «بلاد الارز» يبين بوضوح ان عزيمة الشعوب على حل مشاكلها بنفسها لا يمكن كسرها لا بمدافع بارجة «نيو جرسي» ولا بدبابات الجزارين من مشاة البحرية الامريكية .

## شركاء في النهب

كتب ميدفيدكو مقالا في مجلة «العصر الحديث» تحت عنوان «ظل التحلف الثلاثي» ، ورد فيه : تصدر من واشنطن نداءات ملحة الى بعض اعضاء الناتو وبالدرجة الاولى بريطانيا وفرنسا بتشكيل قوة بحرية عسكرية كشكل جديد «للقوات المتعددة الجنسيات» وذلك لحماية «الامن والسلم» في منطقة الخليج العربي على حد الزعم .

ولايفضل ريغان وحده بل كذلك الصحافة الامريكية الثرثارة التملص من الاجابة المباشرة عن السؤال : فمن من يثيرون القتال في الخليج العربي ؟ ان الولايات المتحدة وبعض حلفائها في الناتو يريدون «تلقين» ايران درسا اما بخصوص اسرائيل فانها لاتخفي مصلحتها في اضعاف العراق لان ذلك يزعزع موقف البلدان العربية بصورة عامة . ولكن هذا لايعني ابدا وجود خلافات لايمكن تسويتها بين المتدخلين من «رجال اطفاء الحرائق» .



## في عالم الصحافة

## شهر التضامن

يجري في الاتحاد السوفيتي شهر التضامن مع نضال الشعب الكوري من اجل سحب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية وتوحيد البلاد على اساس سلمي ديمقراطي .

اعرب رئيس وفد جمعية الصداقة الكورية – السوفيتية ، ونائب رئيس الادارة المركزية للجمعية (او غير بان) في خطابه اثناء الاجتماع الذي اقيم في موسكو ، عن شكره للمواطنين السوفيت للدعم الفعال لقضية الشعب الكوري العادلة . وقال ان الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفيتي هي قوة ملهمة لنا جميعا .

واكد الضيف على الاهمية الكبيرة للقاء قسطنطين تشيرنينكو وكيم ايل سونغ خلال زيارة الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى الاتحاد السوفيتي .

وستجري في فروع جمعية الصداقة السوفيتية – الكورية في الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات اجتماعات ولقاءات للاوساط الاجتماعية ، وعرض افلام ومحاضرات ، واقامة المعارض بهذه المناسبة ■

## ماذا كتبت صحيفتنا

## قبل اربعين عاما

### لقاء مع الام

جرت هذه الحادثة مع المقدم قسطنطين بوريتشيف . كان والداه يقطنان في بلدة اوكرانية ، وعندما حررت المدينة من الالمان ، حصل بوريتشيف على اجازة للقائهما عند اهله في هذه البلدة . لكنه لم يجد احدا في المنزل ، اذ اخبره الجيران ان الالمان ساقوا والديه الى المانيا .

وبعد عدة شهور جرح بورتشيف واثناء عودته من المستشفى الى الفوج سار يومين كاملين بدون توقف . وفي نهاية اليوم الثاني استطاع مرافقه ان يقنعه بالتوقف من اجل الراحة .

دخلوا الى قرية في الظلام ، وتوقفوا عند اول بيت فيها ، وحتى لا يوقظوا اصحاب المنزل ، ناموا في فناء البيت .

استيقظ بورتشيف على صوت اغنية للاطفال ؛ وفي الحال عرف فيها صوت والدته ، اشعل المصباح وركض الى البيت . وبعد دقيقة كان في احضان والدته ، وهناك كان يوجد والده ايضا .

وتبين ان والديه العجوزين استقرا في هذه القرية بمحض الصدفة بعد ان تخلفا عن اولئك الذين كان الالمان يسوقونهم الى الغرب . واقترح عليهما سكان القرية العيش في منزل كان اصحابه قد ماتوا جوعا تاركين وراءهم ثلاثة اطفال صغار .

وفي اليوم التالي غادر بوريتشيف القرية الى حيث كان الفوج ينتظره .
– وقال المقدم : من يدري ، هل سالتقي بوالدي مرة اخرى ؟

١٠ حزيران – يونيو ١٩٤٤

## قبل خمسين عاما

### المرحلة الاولى من ميناء النفط الجديد

دشنت مؤخرا المرحلة الاولى من ميناء النفط الجديد في شبه جزيرة ابشيرون فيما وراء القفقاس . ويتيح هذا القسم شحن مليون ونصف مليون طن من النفط من الميناء في موسم الملاحة .

وتمت عملية شحن ناقلة «كريستيالين» (الفلاح) ، التي تتسع لخمسة الاف طن من النفط ، خلال ساعة واحدة و٤٥ دقيقة .

وبعد انجاز بناء الميناء تماما ستبلغ سعته خلال موسم الملاحة ٥٠ مليون طن من النفط . وسيستخدم لنقل النفط من حقوله الجديدة في شبه جزيرة ابشيرون .

١٥ حزيران (يوليو) عام ١٩٣٤

## جولة في عالم الصحافة

### اعادة العمل بالمبدأ الذي اخل به

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان السوفيتية اجتماعها الكامل مؤخرا . وعبر عثمان حبايف الامين الاول للجنة المركزية وغيره ممن تحدثوا في الاجتماع ، عن قلقهم البالغ لكون ثلث مؤسسات الجمهورية لم تنفذ خطة تسويق المنتجات خلال الثلاثة اعوام والخمسة اشهر المنصرمة من الخطة الخمسية الحالية ، ولانه ، عمليا ، لايجري التقليل من هدر وقت العمل ، وعدم ثبات الكوادر ، كما ان الامور في مجال زراعة القطن الذي اشتهرت به اوزبكستان لا تسير كما يرام .

ان مستوى القيادة الحزبية يتوقف على اختيار الكوادر ، وتطوير الانتقاد الذاتي ، وعلى جماعية العمل ومراقبة تنفيذ القرارات . غير ان المسؤولين السابقين في بعض المحافظات من الجمهورية كانوا يوافقون على كل ذلك قولا ؛ بينما كانوا فعلا يختارون المرشحين للمناصب القيادية على اساس القرابة والولاء الشخصي والانتماء القومي كما كانوا يحمون الموظفين الذين اساؤوا استخدام مناصبهم وينقلونهم بعد اكتشاف فضائحهم من مناصبهم القيادية الى مناصب قيادية اخرى .

لقد كان ثلث المسؤولين ، بل ونصفهم في بعض المحافظات ، يقودون مناصب جديدة بمثل هذه الطريقة .

وفي ظروف مثل هذا «التكافل والتضامن» وعدم المراقبة يغدو استخدام المنصب لاغراض غير نزيهة امرا محتملا جدا ■

وقد اجمع المشاركون في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان على الراي بضرورة العمل بالمبدأ الذي اخلت به بعض المؤسسات الحزبية ، ومعاقبة اي كادر يخالف القانون عقابا صارما بصرف النظر عن المنصب الذي يشغله .

صحيفة «البرافدا»



# على اهبة الاستعداد دوما

الحوار التالي اجراه معلقنا يوري تيبلياكوف مع كبير مارشالات المدفعية القائد العام لسلاح الصواريخ الاستراتيجية فلاديمير تولوبكو .

– ايها الرفيق المارشال اود ان ابدأ الحوار بالسؤال التالي : كثيرا ما قيل في الصحف ان قوات الصواريخ الاستراتيجية عبارة عن قوات تقف على اهبة الاستعداد الدائم كما انها قادرة على انزال ضربة جوابية ساحقة باي معتد في اية ظروف كانت . هل يستمر هذا الوضع اذا اخذنا بعين الاعتبار ان صواريخ «بيرشينغ–٢» تستطيع ان تصل من اوروبا الى اهدافها خلال فترة زمنية قصيرة جدا ؟

– ان هواة المغامرات العسكرية فيما وراء المحيط يأملون في ان يوفر قصر الزمن الضروري لوصول صواريخ «بيرشينغ–٢» الى اهدافها في الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية امتيازات معينة للولايات المتحدة وهم يأملون بانزال ما يسمى بضربة «مشلة» بالاتحاد السوفيتي . الا ان ذلك خطا خطر بالنسبة لشعوب اوروبا ولشعب الولايات المتحدة كذلك .

ان وجود منظومات حديثة للانذار المبكر ، وكون سلاح الصواريخ الاستراتيجية على مستوى رفيع من الاستعداد العسكري دوما ، يتيح حالا ضرب ما يلزم من الاهداف في البلدان التي انطلقت منها صواريخ الضربة «المشلة» ، وذلك ردا على قصف الاتحاد السوفيتي وحلفائه . ويتيح ايضا ضرب مراكز الولايات المتحدة التي تصدر عنها الاوامر باستخدام هذه الصواريخ ؛ ولذلك فمن العبث ان يخدع نفسه من يعلق الامال على فعالية الضربة الاولى . فلن تنجح الولايات المتحدة في الحاق ضربة «مشلة» ببلادنا ابدا .

«ان ما حدث في حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ لن يتكرر ابدا . وسيقع الثأر النووي لاي معتد بلا ابطاء فليعلم ذلك الجميع ، الاصدقاء والاعداء» هذا ما قاله تشيرنينكو ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في لقاء له مع عمال مصنع «المطرقة والمنجل» .

منذ اثني عشر عاما وانا اقود سلاح الصواريخ الاستراتيجية ، التي اطلق عليها بحق لقب الدرع النووي للاتحاد السوفيتي واستطيع ان اؤكد ان الامر سيكون كذلك اذا ما اضطررنا الى الرد على المعتدي .

– ان ما يحدث في الاونة الاخيرة في مجال «تجديد» الصواريخ الامريكية يبدو شيئا غريبا بالنسبة للانسان الذي لايعرف دقائق الامور فمن جهة تصنع صواريخ جديدة ومن جهة اخرى يتم تخفيض قدرة شحناتها النووية . فما هو سبب ذلك ؟

– انها اعمال متعمدة لاعداد الحرب التي يعلن الاستراتيجيون الامريكان عن احتمالها .

شحنة صغيرة ودقة رفيعة . هذا هو مسعى البنتاغون ، واذا كانت قدرة كل من شحنات بيرشينغ–١ لايتجاوز ٤٠٠ كيلوطن ، فان قوة الصواريخ «بيرشينغ–٢» الحالية اقل بكثير توزع البنتاغون الان صواريخ ذات شحنة قليلة القوة ورفيعة الدقة ، اذ تعتبر انها صالحة لاستخدامها في اوروبا اكثر من اية صواريخ اخرى لان «عيدان الكبريت» هذه لن تشعل حريقا نوويا عالميا ، ولن يصل رماد المدن الاوروبية الى امريكا للسبب نتيجة ذلك .

ومما يبعث على الاستغراب هو كيف لايستطيع رجال الدولة والقادة العسكريون هؤلاء ادراك ابسط حقيقة تتبين بكل جلاء وهي ان حربا نووية سواء ان كانت محدودة ام اقليمية امر غير ممكن اليوم ، وان خطط الانتصار في مثل هذه الحرب وهم في غاية الخطورة . واذا ما اخرج احد ما الجن النووي من القمقم فلا بد ان يبتلع هذا الجن صاحبه بالذات واذا ما اضرم الحريق النووي فلن تحترق مواقع اطلاق الصواريخ وبعض البلدان التي اختارتها الولايات المتحدة رماداً لها وحسب ، بل وسيحترق بيتنا البشري كله ، وكل التراث الذي راكمته البشرية خلال الوف السنين والتساءل احيانا بيني وبين نفسي : الا يدرك ذلك المعنيون في واشنطن وعواصم اوروبا الغربية ، الذين يقامرون لمستقبل الحضارة البشرية جمعاء من اجل الوصول الى اهدافهم الانانية .

– يشير الخبراء الامريكان الى ان زيادة دقة السلاح النووي تقلل من قوته الهدامة ، وتزيد من طابعه «الانساني» ، بل ويزعموا بانه لو نشبت الحرب النووية قبل ٢٠ عاما لكانت افظع بكثير مما يمكن ان تكون اليوم ، لان الشحنات التي تزيد قوتها عن ١٠ ميغا طن ، لا بد ان تهدم جميع مدن العالم . اما الان فليس من الضروري ان يحمل صاروخ «بيرشينغ» شحنة ثقيلة لاصابة العدو ، بل يكفي ان يكون دقيقا ، فلا يزيد انحرافه عن الهدف عن اربعين مترا بالمتوسط كما يقول الخبراء في الغرب .

– انهم يحاولون تمرير الفكرة الوحيدة القائلة ان شن حرب نووية امر ممكن ومعقول بواسطة الاسلحة القادرة على الحاق ما يسمى بضربات نووية «جراحية» تصيب مجرد الاهداف العسكرية ؛ وبذلك يحاولون ايضا ايهام الناس بان استخدام مثل هذا السلاح لا ينطوي على خطر عليهم غير ان ذلك خداع .

– لا يعمل علماء الولايات المتحدة لصنع اسلحة الضربة الاولى وحسب ، اذ اعلن الان عن مشروع انشاء منظومة واسعة النطاق للدفاع المضاد للصواريخ ، بحيث تضمن «الامن الكامل» لاراضي امريكا كلها لقد قال واينبرغر وزير الدفاع الامريكي مؤخرا في حديث ادلى به لشركة «اي بي سي» : كم سيكون العالم افضل اذا استطعنا التوصل الى ذلك (اي الى صنع هذه المنظومة) .

اما الرئيس ريغان فكان على قدر اكبر من الوضوح اذ قال ان منظومة الدفاع المضاد للصواريخ ستقلل خطر الحرب النووية بصورة جوهرية .

– ان مشروع انشاء المنظومة الواسعة النطاق للدفاع المضاد للصواريخ التي تحمي اراضي الولايات المتحدة من الضربة الجوابية الساحقة يعكس سعي الدوائر الامبريالية العدوانية الى نسف ميزان القوى الناشئ لصالحها ، ومحاولة الاستيلاء بمعنى مجازي ، على «مراقي الهيمنة» لفرض ارادتها على كافة البلدان والشعوب .

ان نوايا قادة واشنطن لعلى خطر كبير . لصاحب المنظومة الواسعة النطاق للدفاع المضاد للصواريخ يتكون لديه الوهم باستحالة عقابه والرغبة في استخدام قوته قبل ان يعد الطرف الاخر مثل هذه المنظومة هذا اولا . وثانيا – ينشط ظهور مثل هذه المنظومة البحث عن طرق فعالة للتغلب عليها . وبذلك سيستمر السباق الابدي بين «الدرع والقذيفة» وستواجه البشرية دورة جديدة من سباق التسلح تزيد من مستوى المجابهة النووية ■

– ايها الرفيق المارشال سبق لنا ان تذكرنا حزيران (يوليو) عام ١٩٤١ (ملاحظة : في ٢٢ ذلك الشهر اعتدى هتلر على الاتحاد السوفيتي) فاين كنت شخصيا في اليوم الاول من الحرب الماضية ؟

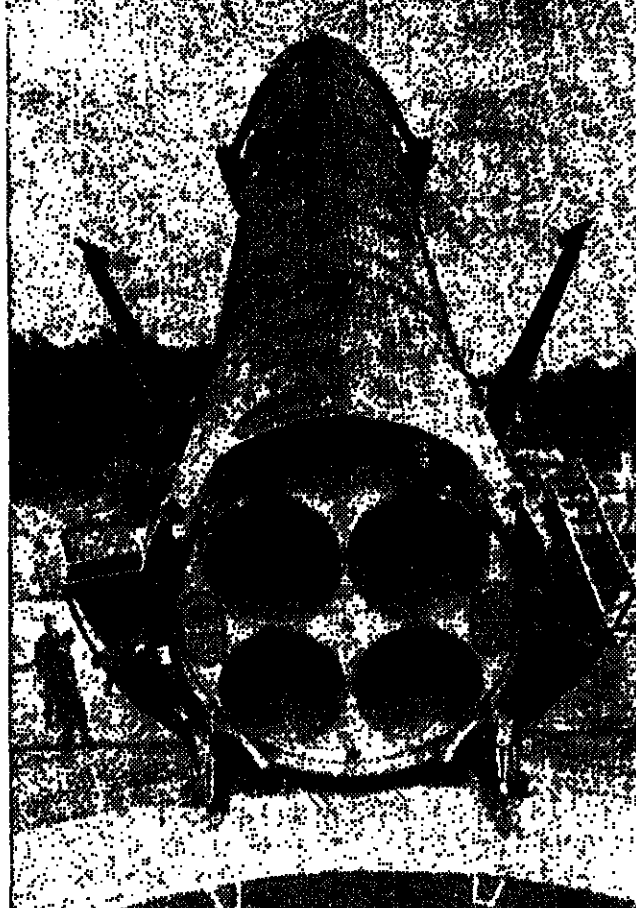
– لقد كنت قرب لينينغراد عشية ذلك ، بالتحديد في ايار (مايو) تخرجت من اكاديمية سلاح المدرعات وفي اب (اغسطس) اشتركت في معركة على نهر ميدفيد ؛ وقامت فرقتنا بهجوم مضاد على الفاشست الذين كانوا يندفعون نحو لينينغراد ؛ وتلك الضربة تركت اثرا في ذاكرتهم ؛

لعل قادة الدبابات الفاشية ادركوا آنذاك ان سير القوات الالية في ارض روسيا يختلف تماما عنه في طرق بلجيكا وفرنسا عام ١٩٤٠ ؛ ان فرقتنا لم تنسحب من مواقعها شبرا واحدا في ربيع عام ١٩٤٢ حين حاول هتلر محاصرة لينينغراد بطوق اخر خارج بحيرة لادوغا ، ومن تلك المواقع بدأنا مسيرتنا لتحرير اوربا كم كانت دروب الجبهة كثيرة ؛ وكم من الرفاق واريته التراب على تلك الدروب ؛ وكان ذلك في غابات روسيا وجبال يوغوسلافيا وعلى ضفاف الدانوب حيث شهدت عيد النصر في ايار (مايو) عام ١٩٤٥ وكنت في الثلاثين من العمر آنذاك ونحن انتهى كل شيء احسستها متعبا الحزن الذي حل بنا ومدى آلام جراحنا لقد عذبت الحرب نفوسنا واجسادنا لقد جرحت ثلاث مرات ؛ وكنت بين الحياة والموت اكثر من مرة ؛ وعلى الرغم من ذلك بقيت على قيد الحياة ؛

بمرور السنين تبتعد عنا الحرب اكثر فاكثر – وتبتعد معها تلك المرحلة القاسية العسيرة غير ان المرارة التي نحس بها كلما تذكرنا المفقودين ، تزداد شدة لسبب ما ، ان الاسى يملأ الصدر كلما اتذكر الشوارع المتجمدة في لينينغراد المحاصرة ، والنساء اللواتي تضن جثث اطفالهن الصغار الذين ماتوا من الجوع وكأنهن يردن تدفئتهم ؛ او عندما اتذكر المقابر الجماعية الكبيرة التي لم تكن تتسع احيانا لجنودنا الشبان الذين لم يبلغوا ابدا ربيعهم العشرين يصعب علي ان اتحدث عن الحرب امام الناس لا استطيع التغلب على هذه الصعوبة وكلما طلبت الى حفيدتي جيليتا ان اذهب الى مدرستها والحديث من النصر ارفض طلبها باية حجة تبدو ملتمسة انها ستكبر وستغفر لي ؛ وستغفر لي اكثر اذا ما حافظنا على السلام لاجلها ولاجل الملايين من امثالها ؛

– لقد تحدثت عن اهبة استعداد قوات الصواريخ الاستراتيجية ولكن كيف يمكن ان يتم بسرعة تحريك هذه القوة الهائلة التي تقع عناصرها بعيدة بعضها عن البعض من حيث المكان والزمن ؛ فمن الواضح ان مواقع اطلاق الصواريخ لا تتركز في مكان واحد ؛

– ان قوات صواريخنا متنوعة من حيث قواعدها ؛ والمناوبون على استعداد لتلقي اشارة العمل في اية دقيقة من النهار او الليل ؛ ان الصواريخ سلاح جماعي ؛ ولذلك فاننا نعير اهتماما كبيرا الى اعداد الجنود العسكري والسياسي والنفسي ؛ ولهذا السبب كذلك تدرس طباع افراد الاطقم القتالية وخصائصهم الفردية ؛ انهم مضطرون الى العمل وقتا طويلا كجماعة واحدة في مجتمع مغلق ؛ والمهم الرئيسي الذي يهمنا هو ان تعمل الاطقم بصورة منسقة ؛ وان تكون ظروف عمل افراد الصف اسهل ؛ لكي يستطيعوا وبحرية من ضمان تحقيق مهماتهم العسكرية الرئيسية وهي المحافظة على العالم الذي نعيش فيه ؛



بعد يقع دقائق سيكون الصاروخ تحت الارض في موقع الاطلاق

كلمة «انباء موسكو»

## الاستعبـــاد

يؤكد اختصاصيو «الانتربول» ان نسبة الارباح التي يحصل عليها تجار المخدرات تصل الى ٥ الاف . انه عمل خطير يدينه المجتمع ، وعقوبته الموت في بعض الدول . لكن مداخيل وحيل تجار «الموت الابيض» تبدو شاحبة امام ممارسات النظام الاتحادي الاحتياطي والبنوك الاميركية .

لقد استطاعت البنوك الاميركية الرئيسية ، من خلال رفعها للفائدة من ٥ر١٢٪ الى ١٣٪ ، ان تحصل على ٣٥٠ مليون دولار في المكسيك فقط وخمسة مليارات في اميركا اللاتينية .

ان الفائدة هي النسبة التي ينبغي للمقترض ان يدفعها للقارض من مجموع القرض . وعندما يأخذ المقترض القرض ينطلق من الفائدة المقررة في يوم توقيع العقد . ويستطيع القارض برفع الفائدة حسب الرغبة ان يأخذ من المقترض الكمية التي يريدها .

يعمل الاختناق المالي دون تعطل ودون رحمة . لقد نمت ديون اميركا اللاتينية للغرب خلال السنوات الاخيرة بنسبة ٤٠٠٪ ، وزادت من ٧٥ مليار دولار الى ٣٥٠ مليار دولار . وزادت ديون الدول الافريقية الواقعة الى الجنوب من الصحراء عن ١٠٠ مليار دولار .

ان استعباد مرابي واشنطن للفائدة هو استعباد مطلق .

ان هذا عمل يومي وعلني بالنسبة للقارضين ، وخنق وافلاس اقتصادي بالنسبة للمقترضين .

انه عنكبوت الاستعباد المالي الذي يخنق اكثر فاكثر عشرات البلدان . وبهذا الشكل يصبح الوضع حرجا .

## « الارادة الخيرة » بنظر بوتا

استخدم حاكم ناميبيا العام ويلي فان نيكرك صيغة الامم المتحدة «فقدت اهميتها» عندما عبر مؤخرا وبدون مواربة عن موقف بريتوريا ازاء تسوية مشكلة ناميبيا استنادا الى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ .

ان هذا التصريح الوقح لحاكم العنصريين يخفي وراءه خططهم التالية :

* اقترحت بريتوريا عقد مؤتمر بخصوص ناميبيا وبمشاركة جمهورية جنوب افريقيا وانغولا واونيتا وسوابو و«المؤتمر المتعدد الاحزاب» اي حفنة من الاحزاب الناميبية الصنيعة .

* على الرغم من الاتفاقية الموقعة مع انغولا فان بريتوريا لم تسحب حتى الان وحدات مرتزقتها من الجنوب الانغولي .

* وبرغم تلك الاتفاقية ماتزال بريتوريا مستمرة في تقديم المعونة لتجمع اونيتا الانقسامي .

* ان نوايا حكام جنوب افريقيا واضحة وتتلخص في التملص من المباحثات الثنائية المباشرة مع سوابو وانهاك قواها ومنع الصفة الشرعية عن اونيتا وتسوية مسألة ناميبيا دون المرور بالامم المتحدة .

ان خطة جمهورية جنوب افريقيا التي افصح عنها ويلي فان نيكرك ترتبط كالسابق بسحب القطعات العسكرية الكوبية من انغولا . وهذا يعني تقييد الايادي بالسبل السياسية .

ولكن بريتوريا لا تتوانى عن اللجوء الى الطرق الاخرى . اذ تدل المعلومات الواردة من جنوب افريقيا ان اجهزة مخابرات جمهورية جنوب افريقيا قد اعدت خطة بمعونة الخبراء الاميركان والاسرائيليين لتوجيه الضربات الى سوابو والتصفية الجسدية لقادتها في اراضي ناميبيا وخارجها . فهل اعتقال ٢٧ شخصا من الوطنيين الناميبيين بالقرب من ويندهوك يعتبر جزءا من هذه الخطة ؟ اذا علمنا ان ٢٣ عضوا في قيادة سوابو هم بين المعتقلين .

ويتحدث رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا بوتا عن ابداء «الارادة الخيرة» في مسألة منح الاستقلال لناميبيا . بينما نجد ان نوايا بريتوريا تخفي ارادة شريرة وليست خيرة . ولم يبق امام سوابو اي خيار سوى تشديد النضال حتى تحرير ناميبيا نهائيا .

### الملونون الشباب ...

(بقية المنشور على ص ١)

قال السكرتير العام للرابطة ، مدير معهد بوشكين للغة الروسية البروفيسور فيتالي كوستوماروف لمراسل جريدتنا : يجري في بلادنا هذا اللقاء للملمين الشباب باللغة الروسية منذ عام ١٩٧٢ بشكل منتظم وقد اشترك في الاولمبياد الحالي شبان خمسين بلدا كانوا قد فازوا في المسابقات الوطنية واظهروا هنا مواهبهم في القراءة والمحادثة ومعرفتهم بالاتحاد السوفيتي .

هذا وتمنح جريدة «انباء موسكو» جوائز تقليدية للمشاركين في هذا المهرجان .

خلدون سيدنا ، تلميذ سوري بدأ دراسة اللغة الروسية قبل عامين في دورات المركز الثقافي السوفيتي بدمشق . وقد حقق نجاحات باهرة وهو يتكلم بطلاقة ودون لكنة تقريبا .

قال خلدون : ان السر بسيط فانني احتك بالخبراء السوفيت العاملين في سورية يوميا . لقد كانوا يحدثونني دوما عن بلادهم ، وكيف يعيش الناس السوفيت ولم يكن تعاملي معهم مجرد تدريب على اللغة الروسية ، وانما وسيلة للحصول على معلومات عن الشعب السوفيتي ايضا .

انني انوي ان اصبح مهندسا ميكانيكيا ، ومن يدري فقد يسعدني الحظ واتابع دراستي في الاتحاد السوفيتي . وحينئذ ستساعدني معرفتي باللغة الروسية جدا .

قالت التلميذة الفرنسية فابيين الكازاز في مدينة ريمس : كان والدي يودان ان اتعلم اللغة الروسية وحينما قدر لي ان اختار اللغة الاجنبية في المدرسة قبل اربعة اعوام لم افكر كثيرا ، ومن بين كتبي المحببة مؤلفات تولستوي وتشيخوف وغوركي . وانني آمل في ان امكن من قراءة هذه الكتب باللغة الاصلية .

لقد قدمت الى موسكو بصفتي فائزة في الاولمبياد الذي جرى في فرنسا وهذه هي زيارتي الثانية . لقد زرت الاتحاد السوفيتي قبل عامين كسائحة وتركت موسكو لدي مرة اخرى انطباعا عظيما . ولهذا لم يكن صدفة ان موضوع الانشاء الذي قدمته للاولمبياد كرسته للعاصمة السوفيتية .

## مذهب « الارهاب الوقائي »

بقلم : اندريه غراتشيوف

كانت دعوة هيغ وزير الخارجية الامريكي السابق في مؤتمره الاول لمكافحة «الارهاب الدولي» ، اول صيحة لادارة ريغان اثناء ولادتها وكان من المقصود في حقيقة الامر الحصول على «اثبات النية» المزيف لنهج سياسة الضغط بالقوة والقرصنة والتخويف على الصعيد الدولي .

لقد اثبتت تجربة الاعوام الاخيرة ان ادارة واشنطن لم تبتعد عن منطقها خلال الفترة الماضية . فمن التصريحات الديماغوغية حول «الارهاب» انتقلت الولايات المتحدة الى تطبيق طرق وسبل ارهابية عند انتهاج سياستها الخارجية مباشرة دون التخلي عن الديماغوغية كذلك .

وقد جاء تصريح شولتز وزير الخارجية الامريكي الحالي في «مؤتمر الارهاب الدولي» المنعقد في العاصمة الامريكية نموذجا للتوفيق بينهما . لقد اراد شولتز كما يبدو ، ان يترك لدى انتهاء مرحلة ادارة ريغان اثرا خاصا في لغة العلاقات الدولية اذ لم يتسع له ترك اثر في تاريخها .

وها قد ظهرت في السوق العالمية بضاعة جديدة هي عبارة عن «مذهب شولتز» وتضمن للمشتري الساذج اصالة «الفكرة» (او الاكذوبة) وكذلك بساطة الاستعمال (حتى لتبدو بدائية) ولان البضاعة تفتقد الى تسمية لافتة للنظر فاننا نقترح التسمية التالية : «مذهب الارهاب الوقائي» .

ان الشيء الجديد الرئيسي في الموقف من الارهاب الذي تتقدم به الادارة الامريكية – كما قال شولتز – انما هو الانتقال من مجرد استنكار الارهاب الى «استئصاله بنشاط» اذن بدلا من القاء تصريحات حول فظاعة العمليات الارهابية فان الولايات المتحدة وفقا لما يقتضيه الامر السري رقم ١٣٨ الخاص بالامن القومي والذي وقع عليه الرئيس الامريكي ، تباشر القيام باعمال وقائية ضد الارهاب ويعني ذلك معاقبة «الارهابيين» المعروفين والمحتملين والمشبوه بهم وكل من تسجله الولايات المتحدة (اي رئيسها) في القائمة السوداء لاعضاء «الرابطة الارهابية» – كما عبر شولتز .

وبما ان الوقاية خير من العلاج فالمذهب يبدو ممتازا ، ولكن ينشأ هنا سؤالان في ان واحد . الاول : كيف تتم معاقبة الارهابيين ؟ والثاني : من هم الذين يجب نسبهم الى الارهابيين ؟

ان الاجابة عن السؤال الاول امر بسيط جدا حسب ما قاله شولتز فلتفادي الارهاب يجب القيام بما يلزم من اجراءات وضربات وقائية ضد «الجماعات الارهابية» والدول التي تؤيدها . وهذا يعني باللغة العادية استخدام القوة المسلحة بامر وارادة الادارة الامريكية على نطاق الكرة الارضية كلها بصرف النظر عن المبادىء الاخلاقية والحقوق الدولية . وبكلمة ادق : «الارهاب» .

هذا ما يتبين من اقوال شولتز الذي يحاول تبرير نفسه قائلا في خطابه قبل الاخير : «دائما هناك اناس يبدأون القول : ان ذلك لايمكن القيام به وفقا للمبادىء الاخلاقية . ولكن ووفقا للمبادىء الاخلاقية لايمكن ان نراقب الاعتداء علينا مكتوفي الايدي» .

ولعلكم تتساءلون : اين ومن سيعتدى عليهم ؟ وكيف لاتعلمون ؟ هاكم في لبنان مثلا حيث كان من «الضروري» الدفاع عن الجنود الامريكان باطلاق النار من مدفعية «نيو جيرسي» على سكان هذا البلد المسالمين . وفي غرينادا حيث كان من «الضروري» كذلك مسح مستشفى مع مرضاه الخمسين من على وجه الارض لضمان امن نزول الجنود الامريكان ، وفي اماكن اخرى كذلك ايضا .

اما السؤال التالي : من هم الارهابيون ؟ فالبيت الابيض قد اقر القائمة الرسمية «للدول الارهابية» التي تتضمن سوريا وليبيا وايران وكوريا الديمقراطية الشعبية . وعدا ذلك ثمة اعضاء في «الرابطة الارهابية» وهم الذين يؤيدونها وفي مقدمتهم – كما تعرفون – الروس طبعا «الذين لامجال للشك في اتصالهم المباشر او غير المباشر مع الارهابيين» .

صحيح ان هيوز الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية قال ردا على طلب الصحفيين بذكر امثلة لتأييد الاتحاد السوفيتي للارهاب الدولي ، انه لايملك معطيات ملموسة في هذا الصدد ولكن القيادة تعرف القضية على وجه افضل كما يظهر .

ويجدر بالذكر ان شولتز حذر من الموقف المبسط من النسب الى «رابطة الارهابيين» فقال عن وجود «انصار في سبيل الحرية» ما عدا الارهابيين ؟ ولكن كيف يمكن التمييز بينهم ؟ هذا امر بسيط جدا : فلا يمكن ان نعتبر ارهابيين اولئك الذين يقتلون ويحرقون ويعذبون وفقا لتوجيهات البيت الابيض وعلى حساب التمويل الامريكي كما يفعل ذلك مرتزقة واشنطن في افغانستان ونيكاراغوا . حتى اذا دخلوا الى اراضي البلد المجاور واحتلوه وابادوا سكانه المسالمين كما تفعل اسرائيل وفقا «للاتفاق الاستراتيجي» مع الولايات المتحدة ، فيجب اعتبارهم «ضحايا الارهاب» .

واظن ان ذلك يكفي . اذ بات معنى المذهب الجديد مفهوما . لقد وجدت واشنطن نفسها وهي تخوض الحديث عن الارهاب ، مثل بطل حكاية «الشقيقين غريم» الذي حاول سرقة الوزة فالتصق بها التصاقا جعله لا يستطيع فصل اصابعه عنها . وبذا لخص البيت الابيض الحديث عن الارهاب وحرر الاخرين من ضرورة البحث عن تسمية ادق لسياسة الولايات المتحدة الحالية وسلوكها على الصعيد الدولي .

## تحت وطأة الغزاة

### من مراسلنا في بيروت

فتح جنود دورية اسرائيلية ، اثناء مرورها بعد الظهر في منطقة سناك في الجنوب اللبناني ، النيران الكثيفة على مجموعة من اللبنانيين مما ادى الى مصرع كل من : علي خليفة–١٦ سنة وحسن علي–١٥ سنة ، ومصطفى صبحي–١٤ سنة من مواليد قرية الغازية وهم في طريق عودتهم الى بيوتهم بعد يوم العمل .

وتصل انباء مشابهة لهذه يوميا تقريبا من الجنوب اللبناني المحتل وفي هذه الاخبار العادية جدا عن القتل المستمر ، وعن التصرفات العابثة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني يظهر حجم الالام التي يعاني منها الجنوب اللبناني للعام الثالث على التوالي .

وكتبت صحيفة «الشرق» البيروتية تقول : «لا يملك اللبنانيون اية حقوق في الاراضي التي تحتلها اسرائيل . ان وجودهم وحياتهم لمرتبطان كليا بنزوات المحتلين ، الذين حولوا الجنوب اللبناني بكامله الى معسكر اعتقال» ان المطاردات الجماعية والاعتقالات بالجملة والخراب والمذابح والقتل ومحاصرات قرى بكاملها لفترات طويلة لانها قامت بمظاهرات احتجاج ورفض مواطنيها الخضوع ، اضافة الى تهجير الكثير من العائلات التي يشك بارتباطاتها بالفدائيين وتهديم بيوتها وهذا ليس التعداد الشامل للاعمال الوحشية اليومية للمحتلين .

ان اخطر ما في الامر بالنسبة للبناني الجنوبي هي اجراءات تل ابيب القاسية والهادفة لعزل هذه المنطقة عن لبنان ككل . وتوجد امامي صفحة مسطرة من الورق مليئة بكتابات عبرية ، ويشرح لي صاحب الورقة المستخدم في احدى الصحف اللبنانية الذي عاد الى بيروت بعد زيارة قريته في الجنوب ، قائلا بانها «بطاقة مرور عبر نقطة مراقبة باطر–جزين ، وبدون هذه «التأشيرة» التي تعطيها سلطات الاحتلال لا يستطيع اي لبناني دخول الجنوب او الخروج منه» .

وتحول عمليا خط مرابطة القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني الى خط حدود دولية . واعتبارا من تشرين الثاني–نوفمبر من العام الماضي ، عندما اقيم لاول مرة نظام الدخول والمراقبة على نهر الاولي الذي يفصل الجنوب عن بقية البلاد ، اتخذ المحتلون مجموعة اجراءات تهدف لزيادة عزل الاراضي المحتلة . واغلقت ثلاث من اصل اربع نقاط مراقبة مرور كانت تعمل سابقا بما فيها نقطة العبور الاساسية على الطريق الساحلي الواصل بين بيروت وصيدا . ومنذ ذلك الحين اصبح منظر الاف اللبنانيين الذين ينتظرون اياما بل اسابيعا للحصول على موافقة للعبور الى الجنوب عبر نقطة المراقبة الوحيدة المتبقية (وبالمناسبة ، فهذه النقطة لا تعمل بشكل دائم) على الطريق الجبلي باطر–جزين اقول اصبح امرا عاديا .

وتشبه المنطقة القريبة من نقطة المراقبة والتفتيش معسكرا ضخما ، او مخيما يعيش فيه الناس داخل السيارات والخيم والقش . وخلال فترة تواجده هناك ، في المعسكر ، شهد محدثي الصحفي حوادث وفاة متعددة . لقد توفي فلاح عجوز اثر نوبة قلبية بعد ان انتظر خمسة ايام متواصلة للحصول على موافقة مرور لمشاهدة اسرته . ونتيجة للبرد الذي يزداد ليلا في الجبال ولظروف الحياة اللاصحية توفي طفل رضيع كانت امه قد رجت الجنود الاسرائيليين خلال ايام عديدة السماح لها بالمرور الى قريتها ، التي تبعد عدة كيلومترات فقط من الجهة المقابلة .

ويقول محدثي الصحفي : «ان عملية العبور بحد ذاتها تركت عندي انطباعا وكأنني اقطع الحدود اللبنانية–الاسرائيلية . فقد فحص الاسرائيليون امتعتي فحصا دقيقا ، وكان علي ان

(البقية على ص ١٤)



سباق على الجدار العمودي

– انني سأقع اذا توقفت !

بريشة فسيفولود ارسينيف

## "كل واحد منا يذكر هذا"

### حديث مع ميروسلاف زافاديلو سفير تشيكوسلوفاكيا في الاتحاد السوفيتي

يحتفل في هذا العام شعبا الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا بحدثين تاريخيين هامين : نصف قرن على اقامة العلاقات الدبلوماسية ومرور ٤٠ عاما لحدثين بارزين لنضال حركة التحرر الوطني للشعب التشيكوسلوفاكي ذكرى الانتفاضة السلوفاكية الوطنية واحداث العملية الحربية كاربات – دوكلن المشهودة ، والتي وضعت بداية تحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفيتي . لقد تشكلت علاقات الدولتين عبر فترة تاريخية معقدة واجتازت اختبار الزمن ، فكيف يمكنكم تقييم التعاون السوفيتي التشيكوسلوفاكي في حقل السياسة الخارجية في الوقت الراهن ؟

– يعرف شعبنا جيدا ما هي الحرب واننا يد واحدة في سعينا لحفظ السلام في العالم اجمع . لقد اكدت تشيكوسلوفاكيا و الاتحاد السوفيتي في كثير من الاجتماعات واللقاءات ، الثنائية والمتعددة الاطراف ، وحدة اراء الطرفين في الوضع الدولي الراهن واسباب تأزمه وتزايد مخاطر نشوب الحرب . اننا متفقون تماما بان توزيع الصواريخ متوسطة المدى في بعض بلدان الناتو يشكل خطرا كبيرا للغاية ، وهذه ميزة المرحلة الخطرة الخاصة لسباق التسلح في اوروبا .

لقد اضطرت تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي الى اتخاذ تدابير جوابية لحفظ سلامتهما ، طبقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حكومتي البلدين في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي ، اتخذت الخطوات الهادفة الى تلافي محاولة خرق التوازن الاستراتيجي في اوروبا لصالح الولايات المتحدة والناتو واحراز تفوق عسكري .

ان مشتركي الاجتماع الاقتصادي في موسكو للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي على مستوى القمة في البيان المشترك قد عبروا عن ثقتهم بانه ، لدى المراعاة التامة لمبدأ المساواة والامن المتكافىء يمكن ايقاف سباق التسلح النووي حيث تتمكن الدول من البدء في تحقيق خطوات واقعية لنزع الاسلحة النووية . فيما لو وجدت الارادة السياسية وجرى حوار شريف متكافىء وبناء يأخذ بعين الاعتبار المصالح الامنية لجميع الدول ، بذلك نتمكن من التوصل الى تحرير اوروبا من الاسلحة النووية متوسطة المدى والتكتيكية على حد سواء .

ان مجمع المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والدول الاشتراكية الاخرى تصلح ان تكون اساسا متينا لتقدم اوروبا باكملها نحو السلام الدائم والتعاون ذي المنفعة المتبادلة .

لقد اشير اثناء لقاء قسطنطين تشيرنينكو وغوستاف هوساك الاخير الى ، ان التعاون السوفيتي التشيكوسلوفاكي قد اصبح عاملا تتزايد اهميته باستمرار لحل مهمات التطور الاقتصادي والثقافي لكلا البلدين ولتحقيق البرامج الاجتماعية . فما الذي تعتبرونه بنظركم اكثر خصوصية في علاقات التعاون العملي فيما بيننا ؟

– نحن نسترشد في التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف باسس مبادىء التكافؤ التام والمنفعة والمساعدة المتبادلتين . وهذه المبادىء نفسها جلست معنا عند مناقشة المسائل في اجتماع موسكو الاقتصادي .

ان الاتحاد السوفيتي يوفر عمليا جميع الخامات الاساسية والمحروقات والمواد الاولية . وان توريدات النفط والغاز الطبيعي تسد بالكامل متطلبات الاقتصاد التشيكوسلوفاكي . كما ينقل الى تشيكوسلوفاكيا الفحم السوفيتي والمعادن الحديدية وغير الحديدية والحديد الخام والاخشاب المنشورة والقطن . وتتمتع بسمعة جيدة الاجهزة المستوردة من الاتحاد السوفيتي لاجل المحطات الكهرودرية وصناعة التعدين ومتسنرو براغ . ان اساس الصادرات التشيكوسلوفاكية الى الاتحاد السوفيتي اكثر من ٦٠٪ –مكنات واجهزة مختلف فروع الصناعة السوفيتية وكذلك بضائع الاستهلاك الشعبي . وتنقل الى الاتحاد السوفيتي ثلث منتجات التصدير التشيكوسلوفاكية الاجمالية تقريبا .

ويشترط البروتوكول المتعلق بتبادل السلع لعام ١٩٨٤ بزيادة حجم التجارة السوفيتية – التشيكوسلوفاكية بمقدار ١٦٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٣ . وقد بلغ حجم تبادل التوريدات بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ما يزيد عن ١٢ مليار روبل .

ان التعاون العلمي – التكنيكي بين بلدينا موجه قبل كل شيء نحو الاستخدام الاقتصادي والعقلاني لمصادر الوقود والطاقة وحماية البيئة . ويتحقق بنجاح برنامج تطوير الطاقة الذرية لتشيكوسلوفاكيا حتى عام ١٩٩٠ والتعاون في حقل الهندسة الكهربائية .

ان تعاوننا مثمر في فروع مستقلة لبناء المكنات عموما وخاصة في انتاج معدات معالجة المعادن ومكنات الحدادة والكبس والمكنات الزراعية والسيارات ومكنات النسيج وتعبيد الطرق و اجهزة التحكم الاوتوماتيكية بتوجيه مبرمج لمختلف فروع الاقتصاد الوطني .

ويعالج الاختصاصيون التشيكوسلوفاكيون والسوفيت سوية ٦٥ مسألة في حقل «الالكترونيكا» وخاصة وضع تكنولوجيا واجهزة لانظمة الانتاج المرن . ويمكن ان يصلح مثالا لتعاون المؤسسات الصناعية المثمر في حقول العلم والتكنيك ، ما ابتدعه اختصاصيو مصنع «تشكد – كومبريسرة» التشيكوسلوفاكي ومصنع الالات الكابسة في قازان من معدات خاصة بانتاج الاثيلين بطاقة ٣٠٠ الف طن من المنتوجات في السنة . ان هذه المعدات الفريدة على مستوى عالمي حقا .

– ماذا تعني بالنسبة للتشيكيين والسلوفاكيين الصداقة مع الناس السوفيت ؟

– ان تقاليد صداقتنا قديمة العهد . انها قبل كل شيء بجذور النسب السلافي . انها تضامن شغيلة تشيكوسلوفاكيا مع عمال وفلاحي روسيا السوفيتية الفتية ، اولئك الذين دشنوا لاول مرة في العالم طريق بناء مجتمع عادل جديد خال من الاضطهاد والاستغلال . لقد تعمدت صداقتنا بالنصر على الفاشية الهتلرية بدماء ١٤٠ الف محارب سوفيتي ضحوا بحياتهم من اجل تحرير تشيكوسلوفاكيا . لكل واحد منا يذكر هذا .

ان تاريخ شعوبنا الحديث ينبهنا بصورة لا تدحض بان مصائر تشيكوسلوفاكيا الجذرية وحريتها واستقلالها وبناء المجتمع الاشتراكي المتطور يبدو مستحيلا من دون التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي . كما يطيب لي – بصورة خاصة – الكلام عن هذا الان ونحن على اعتاب الذكرى الاربعين لانجاز نضال التحرر الوطني للشعب التشيكوسلوفاكي وتحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفيتي . ونحن في هذه الايام ندرك بوضوح اكثر انه فقط بالتحالف والتعاون مع الاتحاد السوفيتي ، استطاع شعبنا بناء مجتمع يوافق تصوره وبارادته الخاصة .

اكد غوستاف هوساك وقسطنطين تشيرنينكو مجددا في لقائهما الاخير : ان الضمانة الرئيسية لمثل هذا التطور هي في تحقيق مبادىء الاممية الاشتراكية المجربة في الحياة .

– ما تمنياتكم لجريدة «انباء موسكو» ؟

– بصفتي قارىء دائم اتمنى ان تقدم الجريدة في المستقبل ايضا الى اوساط واسعة من القراء الاجانب نماذج من حياة الناس السوفيت بشكل ممتع وجذاب ، وهذا سيساعد على تقوية الفهم المتبادل والثقة من اجل السلام .

اجرت الحديث
لودميلا باليوشكينا

## الانقلاب الزاحف

بقلم فلاديمير تسفيتوف

لقد كان البنتاغون اول من هنأ اليابان بمناسبة الذكرى الثلاثين لقواتها المسلحة . وفي التقرير الموجه للكونغرس الامريكي حظيت اليابان بالمديح لانها ، خلافا للدول الاوروبية الغربية الاعضاء في حلف الناتو ، تزيد ميزانيتها العسكرية بشكل اسرع من زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي والخدمة الطبية والتعليم العام .

ان الوقت يمضي بسرعة ! منذ فترة قصيرة كان الهلاك السياسي والخزي يهددان اي قائد ياباني لقاء مثل هذه الاقوال التي يسمح بها لنفسه رئيس الوزراء الياباني الحالي . فهو يقول : «يحق للدول النووية استخدام السلاح النووي كما ترى» وان «اليابان حاملة طائرات لاتغرق» و«على القوات الحربية–البحرية اليابانية حماية طرق الملاحة البحرية بنصف قطر قدره الف ميل من شواطىء البلاد» . اما الان فينشر التلفزيون الياباني والصحف مثل هذه التصريحات بكل هدوء ، بين نشرات اسعار الاسهم في البورصة وانباء مباريات مصارعة «سومو» .

لم ينس الجيل الحالي تلك الايام من عام ١٩٤٧ عندما استقبلت اليابان بكل ابتهاج الدستور الجديد وجاء في الدستور : «ان الشعب الياباني يرفض الحرب الى الابد كحق الامة في السيادة وكذلك التهديد بالقوة واستخدامها كوسيلة لحل الخلافات الدولية» ... و«لن تشكل في المستقبل ابدا قوات حربية برية وبحرية وجوية» .

يجري في اليابان الان ما يمكن تسميته «بانقلاب زاحف» : ولو نظرنا الى البنود العسكرية من الميزانية الحكومية ، وحضرنا تدريبات «قوات الدفاع الذاتي» كما يسمى جيش اليابان لتأكدنا من ان هذا الانقلاب ذهب بعيدا : وتزيد وتائر النمو السنوي للنفقات الحربية في اليابان اكثر مرتين من مثيلاتها في دول الناتو . وتشغل الوحدات الحربية اليابانية من حيث مواصفاتها العسكرية عموما المركز الخامس بين جيوش العالم الرأسمالي .

في ١٥ آب – اغسطس عام ١٩٤٥ بعد الامر الامبراطوري الى الجنود اليابانيين بالاستسلام والقاء السلاح كنت تسمع في الراديو تلك الكلمات : «لقد خسرنا ، كل هذا مؤقت ، ان خطيئة اليابان كانت تكمن في عدم كفاية القوة المادية والمعلومات العلمية والتسليح : وسنتفادى هذا الخطأ في المستقبل» .

هل اصبحت هذه العبارة السوداء نبوءة ؟

تعتبر اليابان حاليا ثاني دولة في العالم الرأسمالي من حيث قدرتها الاقتصادية . وحتى الولايات المتحدة الاميركية تحاول ان تستعير من اليابان تكنولوجيا حديثة ، وبالاخص التكنولوجيا العسكرية والالكترونية وتسمح الامكانيات الصناعية لليابان بانتاج ما يقرب من ٤٠٠ رأس نووي للصواريخ متوسطة المدى خلال نصف سنة . وتعد «قوات الدفاع الذاتي» لاختبار الصواريخ المجنحة التي صنعتها بنفسها ، وستتضاعف لحلول عام ١٩٩٠ القوة الضاربة لهذه القوات وذلك لان النفقات العسكرية تزيد من ١٪ من الناتج الوطني الاجمالي ، وهو الحد الذي اقسمت الحكومة اليابانية في الامس القريب الا تتعداه . وتلك هي نتائج «الانقلاب الزاحف» .

ويبذل في اليابان الان الكثير من اجل ان لايعرف الشعب حقيقة الصفحات القاتمة من تاريخ البلاد . ولهذا يجري الاحتفال مثلا بما يسمى عيد «النصر العظيم» على الاسطول الروسي في حرب ١٩٠٤–١٩٠٥ ، ولتنير ايضا الى الحجة التي قام بها رئيس الوزراء الياباني مع اعضاء حكومته الى حرم «ياسوكوني» الذي يعتبر محمية للايديولوجيا الشوفينية والعسكرية وتشطب من ذاكرة الشعب محاكمات طوكيو لمجرمي الحرب اليابانيين الرئيسيين ويمجدون اولئك الذين ادانتهم المحكمة بكل عدالة . وتتقدم المطالب غير المحقة الى الجيران بشأن الاراضي . لقد اعطت مثل هذه السياسة «ثمارها» وظهر الان في اليابان اناس لايعرفون من هم البادئون على الحرب في المحيط الهادي ولايستطيعون القول من القى القنابل النووية على هيروشيما وناغازاكي .

لكن شعور الخطر الحاد الذي تسببه الطبقة الحاكمة في البلاد يدفع بالعمال اليابانيين للنضال ضد الحرب والحرب النووية ، وبالتالي ضد مخططات «الانقلاب الزاحف» .

لقد شملت هذا النضال ٨٠ مليون انسان من اصل ١١٩ مليون انسان في اليابان . واقصد بذلك اولئك الذين وقعوا على نداءات معادية للحرب ان ٧٤٪ من اليابانيين البالغين يقفون ضد زيادة النفقات العسكرية ، وهذه الارقام يمكن تفسيرها بالنسبة لليابان .

ويجري الان تكبير اللوحة التذكارية لضحايا القنبلتين النوويتين الموجودة في حديقة السلام في هيروشيما وذلك لان اللوحة الحالية غير كافية لتغطية المدفن ، حيث تضاف الى هناك كل عام سجلات لضحايا جدد للانفجارين النوويين . لقد جرب اليابانيون على انفسهم الحرب النووية «المحدودة» .

المشتركون في مسابقة الرسوم على الاسفلت

مصممو الازياء في تالين يعرضون ازياء الموسم

شارع خاريو الذي يفضي الى الساحة




بالرغم من جمال الابنية الحديثة في العاصمة الاستونية فان الجزء القديم منها يستهوي اهالي المدينة وزوارها . وقد تجلى ذلك بوضوح خاص اثناء اعياد المدينة القديمة التي جرت مؤخرا في تالين للسنة الثالثة .

وكان مركز العيد كالعادة في ساحة راتوشي (مبنى البلدية) . فكانت الاكشاك تبيع معروضاتها والاولاد يبيعون الجرائد والمرطبات وعرضت ازياء قديمة من القرن السادس عشر .

واقيمت منصات قدمت عليها الفرق الموسيقية والمسرحية عروضها .

ليس معروفا عدد الناس الذين شاركوا في هذه الافراح . ولكن من المعلوم ان مايزيد على ١٥٠٠ شخص قد شاركوا في حملة العمل الشعبي التي سبقت الاعياد فبمبادرة ذاتية يساهم هؤلاء في تنظيف وتجميل الافنية وساحات لعب الاطفال وتشجير شوارع وحدائق المدينة . كما شارك الاطفال الى جانب الكبار في هذه الاعياد فقدموا الرقصات في الكرنفال وشاهدوا المسرحيات ، وساهموا في النشاطات الرياضية ومسابقات الرسومات على الاسفلت .

وعلى مدى سبعة ايام كانت اعياد المدينة القديمة تبدأ في الحادية عشرة صباحا وتنتهي بحفلة في منتصف الليل تقريبا . بيد ان الاعياد لم تقتصر على نشاطات الترفيه بل شملت ايضا عددا من اللقاءات الجدية حول مشاكل ترميم وصيانة الاثار المعمارية . وجرى مؤتمر «المدينة القديمة كوسط للسكن» .

يحتل الجزء القديم نسبة ١ بالمئة من مساحة تالين الا ان حل مشاكله يحتاج الى سنوات عديدة .

وقد فرضت تقييدات معينة بعد ان تم الاعلان عن ١٠٥ هكتارات من العاصمة الاستونية في عام ١٩٦٦ كمنطقة خاضعة لحماية الدولة . ومن هذه التقييدات تقليص حركة وسائط النقل وتحريم تغيير واجهات الابنية التي يزيد عددها على ١٥٠٠ مبنى .

وفي الوقت ذاته لاتساور سلطات المدينة اية نية في تحويل المنطقة العتيقة الى متحف . وكان ٨٣٢٢ فردا يسكنون في الجزء القديم من تالين في عام ١٩٧٩ اما اليوم فقد تقلص عدد السكان الى النصف ، بيد ان مشروع التصميم العام حتى عام ٢٠٠٠ ينص على زيادة سكان الجزء القديم للمدينة الى ٦٣٠٠ فرد ولذلك يجب ان تكون البيوت القديمة مجهزة بوسائل الراحة الحديثة . ويجري الان حل هذه المشكلة المعقدة .

**كارل خيليمياي**
**تالين**

ساحة البلدية اثناء العيد

## ومع ذلك عادت طيور الدراج..

ان الانتاج الزراعي في كولخوز «سمراكول تورسونكولوف» في مقاطعة طشقند باوزبكستان منظم بشكل جيد . وهو معروف ايضا بمتحفه الطبيعي الذي اسسه المعلم انور آديلوف .

قبل تسعة وثلاثين عاما ، اي بعد الحرب الوطنية العظمى مباشرة ، بدأ المعلم يعمل في المدرسة ، بعد ان حارب لمدة اربعة اعوام .

قبل الحرب اشتغل انور اديلوف موظفا علميا في متحف الطبيعة في طشقند ، وكان قد طاف كافة انحاء الجمهورية ضمن بعثات علمية . وحينما كان يجمع المواد لاستكمال رصيد المتحف ، بدأ يعد مجموعات لنفسه تمثل العالم الحيواني في اوزبكستان . وغدا واحدا من احسن من يعد تحنيط الحيوانات في طشقند . الا ان الحرب عزلت اديلوف لمدة طويلة من هوايته المحببة .

بعد ان اصبح معلما قال لتلاميذه : هيا نجمع كل ما هو ظريف من طبيعة حية جلبوا اليه خطاطيف وغربان مجروحة وثعالب صغيرة يتيمة وسوالق صيدت في الحقل . وفي فناء الدار الذي عاش فيه المعلم افتتحت «مستشفى» للحيوانات لتلك الطيور والحيوانات التي كان من الممكن انقاذها ، اي معالجتها واطلاق حريتها فيما بعد ، وقام التلاميذ والمعلم بهذه المهمة ، وقام هؤلاء بتحنيط الحيوانات الميتة . واصبحت الساعات التي كانت تمضى في دار المعلم بالنسبة للتلاميذ دروسا في علم الحيوانات والتشريح والزراعة . والاهم من ذلك كانت دروسا في حب الطبيعة .

اخذت المجموعة تكبر بالتدريج حتى ان بيت اديلوف المؤلف من اربع غرف ضاق بها . وعندئذ اهدى المعلم مجموعته للكولخوز . وافرد الكولخوز مكانا خاصا لهذه المجموعة ، واتوا بما يلزم من الحاجيات . وفي سنة ١٩٧٦ استقبل اول متحف كولخوزي في اوزبكستان زواره ومنذ ذلك الوقت بلغ عدد زواره اكثر من عشرة آلاف انسان . ولا يزور هذا المتحف التلاميذ والآباء فحسب ، بل والعلماء ايضا فحسب راي غيورغي كوليوخا نائب مدير متحف الطبيعة في طشقند ، المرشح في العلوم البيولوجية ، فان مجموعة آديلوف لها قيمة علمية كبيرة .

قبل مدة جلب اليه صديقه سائق التراكتور خمس بيضات من طيور الدراج وجدها في الحقل .

من اين حصلت على طيور الدراج ؟ سالت آديلوف اذ ان الارض كلها الان وعلى امتداد العديد من الكيلومترات محروثة ومزروعة .

— أجل ، غير أن طيور الدراج قد ظهرت مع ذلك حول الشواطىء والقنوات والنهيرات . في الصباح الباكر بدات البلابل والطيور الصفارية تغرد فوق بيوتنا .

**فيودور افيتشكين**

## الصيف والمصيف

في هذا الموسم سيستضيف حوالي ١٤ الف مصح وغيرها من اماكن الاستجمام اكثر من مليوني مواطن سوفيتي في آن واحد . ان اكثرية المصحات تابعة للنقابات التي تشرف على ميزانية الضمان الاجتماعي ، وتنظم الراحة والعلاج للكادحين ولافراد عائلاتهم .

لقد امضى ٢٠ مليون مواطن سوفيتي خلال العامين الاخيرين اجازاتهم في المصحات ودور الراحة التابعة للنقابات وذلك مجانا او لقاء مبلغ يعادل ثلث ثمن البطاقة .

يقول ايفان كوزلوف رئيس المجلس المركزي لادارة المصايف النقابية في عموم الاتحاد السوفيتي : ان عدد الاسرة سيزداد في مصحاتنا في الاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ اي خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة ، بـ ٦٠ الف سرير . وخلال الاعوام الثلاثة الماضية الف سرير .

ولا يتم بناء المصحات ودور الاستراحة الجديدة في المصايف التقليدية كساحل القرم الجنوبي ومناطق البلطيق او القفقاس بل وفي شتى المناطق من جزيرة ساخالين وجبال الطاي (سيبيريا) الى ارمينيا واذربيجان .

وثمة ١٣ معهدا تتخصص في قضايا المصايف والعلاج الفيزيائي وعلى راسها معهد الابحاث العلمية المركزي في موسكو وتبحث هذه المعاهد عن اكثر سبل فعالية للعلاج والاستراحة في المصايف .

## قصور تحت المدينة

قال اليكسي ماليوشين نائب رئيس الادارة العامة للمترو في الاتحاد السوفيتي : ليس بامكان اية مدينة عصرية اليوم يزيد عدد سكانها على المليون نسمة ان تحل مشكلة النقل بصورة طبيعية دون المترو .

وثمة مقياس بسيط هو ان الحد الاقصى لخط سير واسطة النقل في المدينة لا يجوز ان يزيد على ٤٠–٥٠ دقيقة فعندما يستغرق الطريق اكثر من ساعة تنخفض قدرة الفرد على العمل بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة .

ولا توجد تحت الارض تقاطعات تعيق السرعة التي يمتاز بها المترو عن وسائط النقل على السطح ، اذ تصل سرعته الى ٩٠ كم في الساعة .

ان للمترو ناحية ايجابية اخرى فهو لا يشغل مساحة من الارض التي تحتاج اليها المدن العصرية حاجة ماسة .

وفي وسع الترول ان ينقل في اتجاه واحد اثناء ساعات الازدحام ما لا يزيد على اربعة الاف راكب ، اما الباص فعشرة الاف راكب وينقل الترام اكثر بالف او الفين من الباص . علما ان بالامكان نقل عدد يصل الى ٦٠ الف راكب بواسطة المترو .

لقد وضع اول مشروع لمترو موسكو في بداية القرن الحالي ولكنه بقي حبرا على ورق . ولم يفتتح اول خط في العاصمة الا في عام ١٩٣٥ . وقد ازداد طول خطوطه عشر مرات قياسا الى تلك الفترة ، فبلغ الان ١٩٠ كم . وهو ينقل ٧ ملايين راكب يوميا .

وتوجد في مترو موسكو ١١٦ محطة هي عبارة عن قصور حقيقية تحت الارض .

— هل هنالك حاجة لبناء «قصور تحت الارض» ، علما بان ذلك يكلف كثيرا ؟

— نعم بلاشك . اذ توجد اشياء لا يمكن حسابها بالنقود فقط . ويوفر تصميم المحطات جوا يبعث لدى الانسان الشعور بالراحة والهدوء في المترو .

ان محطات مترو موسكو مكسوة باكثر من عشرين صنفا من المرمر المستخرج من الاورال والطاي وآسيا الوسطى السوفيتية والقفقاس واوكرانيا ، والمطعم بالعقيق اليماني ورخام اللابرادور واليشب وغيرها من المواد الطبيعية الثمينة .

وتعمل في المترو منظومة جيدة للتهوية والانارة . وقد استطعنا التوصل الى ان يكون الهواء داخل المترو انقى مما في بعض شوارع المدينة . كما تعمل منظومة التدفئة بانتظام ، وهي تنظم تبعا لمواسم السنة والملابس التي يرتديها الركاب في مختلف الفترات . لذا ليس من المدهش ان تكون محطات المترو مكانا للمواعيد .

— ما هي تكاليف المترو ؟

— انها باهظة جدا . اذ تصل كلفة مد كيلومتر واحد من الخطوط العميقة الى عشرين مليون روبل . اي ما يقارب العشرين ضعفا لمد كيلومتر من السكة الحديد او طريق للسيارات من الدرجة الاولى لذا فاذا اخذنا بنظر الاعتبار الاجرة المنخفضة لاستخدام المترو (يمكن للمرء ان يقطع اية مسافة ويقوم باي عدد من التحويلات لقاء خمسة كوبيكات) لاتضح عندئذ بانه يسترجع تكاليفه ببطء .

— ما هو مستقبل المترو ؟

— ستبقى سكك المترو وانفاقه ومحطاته كما هي ، ولكن شكلها الخارجي سيتحسن . كما ستصبح العربات اكثر راحة وسعة . وهي تبنى الان مع حسبان ان تزداد سرعتها الى مئة كيلومتر في الساعة . ولاحاجة الى اكثر من ذلك . ان السرعة الكبيرة تخفض القدرة على التمرير لان ذلك يقتضي زيادة المسافة بين قطار وآخر .

**دميتري فارلاموف**






# لفوف : مدينة المواهب




آن مدينة لفوف التي تقع على ملتقى الطرق الممتدة من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب ، والتي سميت «بابل» و«مدينة مئة شعب» حافظت على ثقافتها القومية التي انصهر فيها وتجانست مختلف المبادىء ، وتحولت الى ظاهرة فريدة متكاملة .

ان الاربعين عاما التي مضت على الحرب ليست الا فترة قصيرة في مسار التاريخ غير انها ستكون على قدر كبير من الاهمية اذا ما نظرنا اليها كسنوات «عظمة الانسان المتحرر» .

## مهرة البلاد

تعليقا على حديثي حول الموهبة الموسيقية التي حبت بها الطبيعة الشعب الاوكراني قال ماتيس فايزلير قائد اوركستر لفوف لموسيقى الحجرة المعروف في البلاد :

— في كل الازمان كان هناك موهوبون ولكن هل توفرت لهم دائما الامكانيات لتفتح مواهبهم وازدهارها ؟

انمدرسة لفوف الموسيقية الحالية بمعناها الواسع تعني المهارة الرفيعة في الاداء والعزف ، وفي معناها المحدد الملموس تعني المدرسة الموسيقية ذات النظام الداخلي التي تحمل اسم المغنية العظيمة كروشيلنيتسكايا . ينتقى للدراسة في هذه المدرسة اطفال موهوبون من جميع انحاء الجمهورية ، وهناك ايضا الكونسرفاتوار الذي يحمل اسم الملحن ليسينكو ، وتعد الموسيقيين لجميع المناطق الغربية من اوكرانيا .

ان شهرة كثير من الفنانين الذين نشاوا في لفوف ، تجاوزت حدود بلادنا . ومن هؤلاء الملحن ميروسلاف سكوريك والعازف على الكمان اوليغ كريسا ، والعازفة على التشيلو مارينا تشايكوفسكايا ، والعازف على البيانو الكساندر سلوبودیانيك والمغنية ليديا شوتكو وغيرهم .

ويضيف فايزلير قائلا : أن ميروسلاف سكوريك ، الذي كثيرا ما تؤدي فرقتنا مقطوعات من نتاجه الموسيقي ، الف كونشيرتات ممتازة وقصائد سيمفونية وكانتات «الانسان» من كلمات الشاعر ميجيلايتيس ، وغيرها من المؤلفات الموسيقية التي تعزف في كل مكان . لقد تتلمذ سكوريك على ايدي الملحن الروسي الكبير ديمتري كاباليفسكي ، وهذا مثال واحد فقط من الامثلة على توفر الامكانيات لتطوير المواهب في الوقت الحاضر .

يحيي موسيقيو لفوف بنجاح حفلات في جميع انحاء البلاد ، وكثيرا ما يزور هذه المدينة كبار العازفين السوفييت فبمصاحبة اوركستر موسيقى الحجرة اقيمت حفلات لساولوس سونديتسكيس من ليتوانيا وفلاديمير سبيفاكوف واينسا كالنتسيبيما العازفة على الكلافيسين .

وللسنة الثالثة على التوالي يقام في لفوف في ايار (مايو) مهرجان «مهرة البلاد» ويشارك في المهرجان اكثر الفرق والفنانين شهرة في موسكو ولينينغراد وجورجيا وارمينيا وجمهوريات البلطيق ومولداڤيا وكازاخستان . ولقد حظي بنجاح خاص هذا العام موسيقيو وفنانو كييف الذين عرضوا تمثيلية «بير غونت» بمصاحبة موسيقى غريغ

وكما يقول ماتيس فايزلير فان هذه المهرجانات الموسيقية تساعدنا على بعث حب الموسيقى الكلاسيكية والاهتمام بها لدى اوسع فئات الجمهور . ولا تقام حفلات في قاعات الفيلهارمونيا فقط ، بل وفي تلك الاماكن الشاعرية التي تكثر في لفوف ، كالفناء الايطالي لاحدى الدور المطلة على ميدان السوق مثلا والجو في مثل هذا المكان يزيد بحد ذاته من روعة الموسيقى وسحرها . وفي هذا العام عزفت الاوركسترا السيمفونية «اغاني الليل» لشتراوس . وذلك في قصر الاحتفالات (الذي كان قصر ال برتوتسكي سابقا) ومن هناك كانت انغامها الجميلة تنداح الى انحاء المدينة كلها .

## الابداع الشعبي

كان جليبي محقا اذ قال ان مستوى الثقافة يحدده الفن المحترف ، اما جذورها ومنابعها فتعود الى الابداع الشعبي .

لقد حظيت فرق الفنانين الهواة في لفوف ومحافظتها وفرق الغناء والرقص والالات الموسيقية بشعبية في البلاد وخارجها ولفوف مدينة متاخية مع فينيبيغ الكندية وتربطها اواصر الصداقة التقليدية مع ثلاث محافظات بولونية ، ومع مدينة بيتش الهنغارية . وان تبادل الفرق الشعبية يزيد من حيوية تلك العلاقات .

هناك فرق من الفنانين الهواة لاتقل عن مهارة اية فرقة محترفة . واكدت ذلك فرقة الرقص «يرلوست» التي وصلت الى الدانمارك بعد ان طافت العالم كله وهناك اخذ البعض يشك في كونها فرقة غير محترفة . وتبددت الشكوك بعد ان اظهر «الفنانون» مثل هذه المهارة في العمل على الات احد المصانع .

ان سبع اهالي محافظة لفوف التي يبلغ عدد سكانها مليونين و٧٠٠ الف شخص يغنون او يرقصون او ينقشون على الخشب أو يرسمون الخ . وهناك ١٦٥٠ ناديا وقصرا للثقافة يجتمع فيها ١٦ الف شخص من هواة الفنون ، وقد اشتهرت ناحية («ستري») بفرق الكورس الرائعة ويترافق مهرجان الغناء هناك مع بدء اي امر هام ، كذهاب الرعاة مع قطعان الاغنام الى المراعي الصيفية في الجبال ، او افتتاح مراكز اجتماعية ثقافية في القرى وغير ذلك .

تقع مدينة ستري غربي لفوف ، بالقرب من جبال الكاربات ، حيث تتناثر البيوت البيضاء على منحدرات الجبال ، وكانها تهرب الى الوادي ، حيث تمتد تلال خضراء ترعى عليها قطعان الغنم . وهنا يغلب اللون الاخضر ، جميع الالوان ، انه لون الصيف العاطر في اوجه .

غير ان الطبيعة الجميلة غير كافية للقرية المعاصرة . ولذا فان عملية البناء تجري في منطقة ستري على قدم وساق ويبدأ ايغور كولوميتس السكرتير الثاني للجنة ستري الحزبية العمل في الساعة الثامنة صباحا في احد المشاريع الجديدة العديدة . فقبل فترة وجيزة انجز بناء دلبنة وبدأ تشييد مجمع كبير لتربية الخنازير (تربية الماشية فرع هام في المنطقة) وعدا ذلك يتم كل عام بناء مركز اجتماعي في قرية من القرى خلال ٧–٨ اشهر وهذا المركز يضم مدرسة ودارا للثقافة ومتجرا ومقهى ودارا للخدمات العامة وغيرها ، وذلك على حساب الكولخوزات والحكومة . وقال كولوميتس موضحا ان برنامج تزويد الريف باسباب الراحة يشمل كل الفترة الماضية الى نهاية القرن .

لقد شيد واحد من هذه المراكز قبل عامين في قرية دوبريانى . وهذه القرية ذات طبيعة جميلة كالكثير من القرى الواقعة عند سفوح الكربات . اذ ان بيوتها الحجرية النظيفة غارقة بين الاشجار وشجيرات الليلك العطرة . وفي وسط القرية يقع مبنى دار الثقافة العالي . وفي ميدان القرية الرحب ينتصب تمثال ميخائيل تاليفايكو بطل الحرب الذي كان من ابناء هذه المنطقة .

لقد انفق الكولخوز ٨٠٠ الف روبل لبناء مقر له ، ويخصص سنويا لتلبية الاحتياجات الثقافية عشر ميزانيته التي تعادل مليوني روبل . ويعتبر بوغدان طيشيبير رئيس الكولخوز ان توظيف الاموال بهذا الشكل امرا نافعا ، فمع بناء مثل هذه المراكز يظهر في القرى عدد كبير من الايدي العاملة الجديدة ، والمقصود بذلك الحلابات والسواقون الشباب الذين يبقون للعمل في الريف . وهناك كذلك جانب آخر للمسالة لايمكن قياسه باية ارقام لقد ازدادت الحياة الريفية متعة . ويجتمع القرويون في الاماسي بدار الثقافة حيث تعمل هناك حلقات الفنانين الهواة وتقام الحفلات واللقاءات . ان فرقة الغناء «فيربالوك» الشهير من دوبرياني الذي تصادف هذا العام الذكرى الثمانون لتاسيسها وكورس الحلابات ، وفرقة الغناء ، وفرقة الموسيقى الشعبية ، وفرقة الرقص للاطفال تقوم كلها بالترفيه عن مواطنيهم وانفسهم في اوقات الفراغ .

وتضاف الحان جديدة الى الاغاني القديمة كما تصدح انغام مولداڤية وبيلوروسية ولاتيفية واستونية الى جانب الاغاني الاوكرانية .

(البقية على ص ١٢)

الحان شعبية في المتحف



عرض للاطفال امام برج العذراء القديم



الحوذي ينتظر الركاب

* تاراس جموتين تلميذ الصف الاول يرقص مع الفرقة «بودغوريالوتشكا»
* حلقة موسيقية في الفناء الايطالي
* كورس كولخوزي لفتيات الحلابات ، في الوسط اولغا ديريكو مديرة حظيرة البقر .



ان علماء الفلك العاملين وفق برنامج «سيتي» الدولي يسبرون اسرار الكون بالراديوتلسكوبات آملين في سماع نداء العقل الآخر الذي طال انتظاره . بينما يبحث المنقبون الفلكيون المتحمسون من انصار فكرة الاتصال الفضائي في العصر الباليولوجي عن براهين على زيارة وسل من حضارات غير ارضية لكوكبنا في عهود التاريخ الغابرة . ويحللون بتمحص الاساطير والآثار المخطوطة للعالم القديم .

ويرى الدكتور في العلوم اللغوية ايغور ليسيفيتش على سبيل المثال ان النصوص القديمة التي قراها تعطي حججا اضافية لصالح هذه الفكرة وتسلط في الوقت ذاته الضوء على «صدى الراديو» . هذا اللغز الغامض الذي لم يتم تفسيره حتى الآن ...



ايغور ليسيفيتش
الدكتور في العلوم اللغوية

# نداء من الكون

### نص «نسخة» دون مصدر

في العشرينات ، عندما ارسلت اولى محطات الاذاعة الاوروبية العاملة على الموجات القصيرة ، التابعة لشركة «فيليبس» الموجة ٣١ مترا ، تبين ان نص احرف مورزي الهجائية الذي بثته المحطة يتم استقباله مع نص آخر – نسخة ، يختلف عن النص المرسل بالفترة الزمنية بين الرموز . وقد كان نص النسخة يصل دائما مع بعض التاخر ، وكان زمن التاخر يتغير بشكل غريب جدا من ٣ الى ٣٠ ثانية وسجل فيما بعد تأخر يقدر بالدقائق . لقد سميت هذه الظاهرة في الوسط العلمي «صدى الراديو المتاخر» . وقد فشلت كل محاولات تفسير «صدى الراديو المتاخر» باسباب طبيعية وبخواص طبقة اليونوسفير مثلا وعندما ظهرت في السبعينات مجموعة من الاعمال المكرسة للبحث عن مسابر للحضارات الاخرى يتوقع وجودها في الفضاء تقدم العالم الفلكي الانكليزي لونان بفرضية تقول ان صدى الراديو سببه مسبار فضائي من هذا النوع اما زمن التاخر فقد اختير بمثابة شيفرة لاقامة الاتصال مع الحضارة الارضية . وانطلاقا من بارامترات «صدى الراديو المتاخر» قدمت فرضية بهذا الخصوص تقول ان المسبار (او اي جسم اخر عاكس للاشارة) يجب ان يقع على مسافة تزيد على بعد القمر عن الارض . وفشلت ايضا محاولات علماء الفلك ايجاد مثل هذا الجسم في الفضاء المحيط بالقمر .

ويشير الاختصاصيون الان الى ما يلي : يرصد «صدى الراديو المتاخر» عمليا في جميع الذبذبات بغض النظر عن خواص طبقة اليونوسفير . ولكن هناك حالة غريبة كانت تظهر باستمرار عند استيعاب مجالات ذبذبة جديدة وكانت ذبذبتها وكثافتها تقل فيما بعد وهكذا ، لو بدا شخص ما مرة بعد مرة يتحسس قناة اتصال جديدة وتاكد من دلتها ، لترك السابقة ...

### ثمانون اخا من وراء «الفراغات الثمانية»

ان فكرة وجود عوالم اخرى ماهولة في الكون تتخلل كل الاساطير عند جميع شعوب العالم .

ويلفت ليسيفيتش الانتباه ، بشكل خاص ، الى التطابق القريب في موروثات ثقافات مختلفة تتكلم عن حادثة لها نفس الاهمية عند الكثير من الشعوب .

ومن الواضح ان هذا التطابق يعود الى الالف الثالثة قبل الميلاد . وهكذا مثلا ، بدأ الهنود القدماء عصرهم «كالي يوغا» من عام ٣١٠٢ ، كما بدأ المايون كتابة تاريخهم من عام ٣١١٣ وظهرت في مصر في هذا الوقت ايضا السلالات الاولى من الفراعنة «ابناء الهة الشمس» . وبالمناسبة ، فان ظهور علوم عن الكون والارض على مستوى رفيع في مصر يرتبط بهذه الفترة ايضا . وفي هذا الوقت تقريبا ظهر في الصين لاول مرة قومي «ابن السماء» .

ان هذه الفترة التاريخية غير العادية تلفت الانتباه ايضا بسبب ظهور منحى تكنولوجي واضح في نصوصها . وتكرر مرارا في مراجع مختلفة ذكر ابطال الاساطير «ابناء السماء» وقدرتهم على الطيران في سماء الارض والفضاء بواسطة مختلف الاجهزة . وتقول المخطوطات الهندية القديمة ان «اشتيهوكراه احد «ابناء السماء» هو عبارة عن سفينة ترتفع الى السماء وقادرة على الطيران سواء في مجال شمسي» او في «مجال نجمي» .

وتصف النصوص التي قراها ليسيفيتش ، بشكل خاص ، قوسي «رحلات الى ما وراء الشمس والقمر» واروع ما فيها الرموز المتروكة للناس وهي نصوص «تاشون داو» او (طرق المجرات) .

كانت «العربات – الاوعية» التي ظهرت اولا في الجبال ومن ثم ملات السهول من اكبر المعجزات التقنية وكانت تلمع «كمعدن الفضة» ، وفي امكانها ان تتحرك «ذاتيا» . ويمكن استنادا الى وصف هذا الجهاز الافتراض انه كان على شكل وعاء او كبسولة ، ولم يكن يوجد هذه «العربات – الاوعية» شيء كما يبدو ولكن كانت تستطيع خلال حركتها تغيير شكلها ككل ، او الجزء المتحرك منها ، وكانها «تتدفق» اخذة شكل تعرجات المكان . ان قراءة اخرى لهذه النصوص تذكر بفكرة التعديلات المعقدة للحركة المجزورة .

ان المقصود هنا آلة معروفة جدا بالنسبة لنا هي الرائع روفر – آلية الطرقات الوعرة .

وذكرت المراجع ايضا «شخصيات» اكثر غرابة هي «تشي يو واخوانه» وتشير الاوصاف الى انهم كانوا يشبهون بعضهم البعض . وتذكر المصادر المختلفة عددا متساويا تقريبا من «الاخوة» ، قرابة ٨٠ اخا .

يعتقد ايغور ليسيفيتش بان اوصاف تشي يو واخوانه تشكل اهمية خاصة فلكل منهم اربع عيون ، وست ايدي (او اجهزة تحكم ؟) . ويبدو الراس وكانه مصنوع من النحاس ، او من معدن مشابه ، والجبهة حديدية . وثمة ثلاثة اسنان في المكان الذي يجب ان تكون فيه الاذن ؛

وتشير النصوص القديمة الى ان تشي يو استطاع مثل العربة الجبلية «التغلب بسهولة على الاراضي الوعرة وحتى الطيران لفترة قصيرة» .

يقول ليسيفيتش : ان تعميمنا لكل هذا يجعلنا نتصور اخوان تشي يو بمثابة مجموعة من الالات المعقدة الذاتية الحركة والتي تشبه الروبوت ومن الطريف جدا ان الاساطير تقول ان ابناء السماء ارسلوا الى ما وراء «الفراغات الثمانية» او «الحدود الثمانية» . وتشير الكتابات القديمة بدقة الى المسافات التي تفصل بين هذه «الحدود» ، وقد توجه الاخوة الى مسافة تزيد عن ٨٠ مليون كيلومتر وكحد اقصى .

هل يعني هذا الرقم شيئا ما ؟

قبل كل شيء ، تمثل «الفراغات الثمانية» كما يبدو حدودا معينة في نموذج الكون الذي وضعه القدماء ولكن حقيقة معروفة ان الارض معلقة في الفراغ هي غريبة بحد ذاتها . فمن اين لناس ذلك العصر هذه المعرفة ؟ بالمناسبة «عرف المصريون في الوقت ذاته ايضا ان الارض كروية وان لها قطبين مغناطيسيين ، وانها تدور في الفضاء كما تدور الكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية . وكان لدى الهنود ايضا تصور عن الحلقات الدائرة في فلك زحل ، تلك الحلقات التي اكتشفت بعد مرور الاف السنين

ولايقل غرابة عن ذلك ان يصف «ساماراتغانا سوتروود خاراه» باللغة السنسكريتية عشرات القطع و١٦ معدنا يتطلبها بناء الالة الطائرة التي تعادل قوتها «قوة البرق» وتتحول اليا «الى جوهرة في السماء» وذلك بفضل محركها العامل على الزئبق .

### «صدى الراديو» باحداثيات سواليوان

يقول ليسيفيتش : جاء «ابناء السماء» الذين تتكلم عنهم المخطوطات القديمة الى الارض من برج سواليوان والى هناك عادوا بعد ان علموا الناس الكثير . هذا ما تؤكده النصوص .

ماهو اذن برج سواليوان الذي تتكلم عنه المخطوطات القديمة بصوت واحد ؟

ان المقصود برج الاسد ، الذي تطير باتجاهه مجموعتنا الشمسية بكاملها .

ومع هذا ، ماهي العلاقة بين سواليوان – برج الاسد ، وبين مفاجاة «صدى الراديو» التي دار الحديث عنها في بداية المقال ؟

عندما اصبح واضحا في السبعينات ان البحث عن مسبار فرضي من كوكب اخر في الفضاء حول القمر امر عقيم بدات عدة محاولات لحل شيفرة «صدى الراديو المتاخر» وذلك باعتباره احداثيات لبعض النقط في المستوى وهذه النقط عبارة عن جزء محدد من السماء بنجومها . وتوصل علماء الفلك البلغاريون باشراف ايليوف ، الذي كان اول من اهتم بحل هذه الشيفرة الى نتيجة تقول ان رموز «صدى الراديو المتاخر» كانت عبارة عن انعكاسات لقسم من برج الاسد ، مع اشارة خاصة لنجمة «زيتا» . وقام بالمحاولة التالية لتحليل «صدى الراديو» المهندس السوفييتي غيليوف وقدم حله لهذه الشيفرة معلومات اولى .

ان خطوط المجموعة الواحدة من النجوم تتكرر عدة مرات ، اما احداثيات النجوم فقدمت حسب تسلسل خفوت بصيصها . ويعتبر غيليوف ان «عاكس» «صدى الراديو المتاخر» هو كوكب ضمن منطقة لنجوم زيتا ...

وهكذا ، فان الشروحات الحديثة لرموز الراديو والنصوص الصينية القديمة ، التي درسها ليسيفيتش تشير الى عنوان واحد .

... اما الامل في اننا لسنا الوحيدين في هذا الكون فهو رائع بحد ذاته .

ومع كل هذا ، لايستطيع العلم ان يعتبر النصوص التي تعود الى الالاف السنين ، ولا الاساطير وحتى «الفضائية» منها ، بمثابة برهان . وبما ان الشيء نفسه يتكرر بلغات مختلفة فقد يكون من الافضل على علماء الفيزياء الفلكية العاملين وفق برنامج «سيتي» الدولي ان ينصتوا الى الاف النجوم ، والى تلك العناوين التي جاءتنا منذ الاف السنين .

او على الاقل ، ان ينصتوا مرة اخرى الى صوت برج الاسد ؟ وماذا لو انهم في يوم ما ...

**فلاديمير كوتشارياتس**

## انباء العلم والتكنيك

### خيول وحشية في تركمانيا

ظهرت مناطق جديدة لمعيشة حيوانات نادرة شملها الكتاب الاحمر الدولي ، هي الخيول الوحشية . وقد انشئت لها في الاتحاد السوفييتي محمية عند جبال كوبيتداغ (اسيا الوسطى) وجلب الى هذه المنطقة عدد من الخيول الوحشية من المنطقة المحمية (بادخيز) في جنوبي الجمهورية ، حيث وصل عدد هذه الحيوانات الى ثلاثة الاف راس .

كانت قطعان الخيول الوحشية في الايام الغابرة ترعى في مساحات شاسعة من اسيا الوسطى . وقد اصبحت هذه الحيوانات الجميلة والقوية ضحية الاعتقادات السائدة في الشرق اذ كان يعتبر ان لحم ودهن الخيول الوحشية يحتويان على خواص شفائية وبالاضافة الى ذلك ، كان يصنع من جلودها النعل النعال . وقد ادت مطاردتها الى انقراضها ، بحيث وصل عددها في منتصف هذا القرن الى عدة مئات في جنوبي تركمانيا فقط .

ويرى الاختصاصيون ان خطر انقراض الخيول الوحشية قد زال الان .

### مصح مائي تابع للمصنع

حظي المصح التابع لمصنع روستافي للتعدين في جمهورية جورجيا السوفييتية على شهرة واسعة بعد تزويده بمصح مائي .

طيلة ساعات اليوم يندفع تيار الماء الساخن من قسم فحم الكوك الكيميائي وينهي رحلته القصيرة في «البحيرة الساخنة» الكبيرة . لقد اكتشف اطباء المصنع ، انه اذا ما اضيفت النواتج الفرعية لفحم الكوك الكيميائي الى هذه المياه ، فانها ستتمتع بميزات علاجية وهذه المياه من حيث تركيبها تقترب من مواصفات مياه ماتسيستي الكبريتية المشهورة .

### ورود للعلاج

بدا علماء معهد النباتات التابع لاكاديمية العلوم في طاجيكستان العمل لاعادة الوردة الطاجيكستانية المشهورة الى الحياة . ومن اجل هذا قطعوا الاف الكيلومترات في الدروب الجبلية والقرى وزاروا البازارات الشرقية ، وتحدثوا مع الناس المعمرين. كان من الضروري ايجاد انواع الورود العطرة والزيتية والتي لا زال الناس يحافظون عليها لقد وجدوا هذه الانواع ، وزرعوها في قطعة ارض للاختبار ، وانتقوا افضل الشجيرات التي تحتوي على اكبر كمية من الزيت ، حيث تتم زراعتها الان في مزرعة «ايلينوتوس» ؛

ان الورد في بلغاريا يستعمل بشكل اساسي ، لصناعة العطور . اما في طاجيكستان فهو ينتج لاهداف علاجية وفي معهد علم الامراض العويصة والمعدية التابع لوزارة الصحة في طاجيكستان ، تم صنع المستحضرات العلاجية من وريقات الورد العطري والزيتي ؛

### كيف يحدد عمر الاسماك ؟

ان عمر الاسماك كالشجر يمكن تحديده بقراءة عدد الحلقات الموجودة على حراشفها ؛ وقد اكتشف العلماء السوفييت هذه الحلقات عند اسماك المحيط الهادي وبحار الشرق الاقصى . ..

لايمكن ، في الحقيقة ، رؤية الحلقات بالعين المجردة ، بل باستخدام جهاز ميكروفوت ، وهو جهاز يشبه الميكروسكوب والفيلمسكوب . وتوضع حرشفة السمك فيه ، وتظهر على الشاشة صورة . والمحصلة للحلقات واذا كان عددها ٣–٤ يصل الباحث البيولوجي الى نتيجة تؤكد ان السمك في عمر النضوج ويمكن بواسطة تحديد عدد الاسماك الاناث حساب الكمية المحتملة للكافيار والبيوض في منطقة الصيد المحددة .

وهكذا حصل الاختصاصيون على امكانية اخرى للتنبؤ باحتياطيات السمك .



# مسرحية «الباشا الاحمر»

مشهد من المسرحية

جذبت مسرحية «الباشا الاحمر» للكاتب البشكيري المعروف نجيب غسان بايك انتباه المشاهدين خلال الجولة الفنية التي قام بها مسرح الدراما الاكاديمي في بشكيريا الى موسكو قبل فترة وجيزة .

ان هذه المسرحية مكرسة لذكرى الدبلوماسي السوفييتي كريم حكيموف اول قنصل سوفييتي في المملكة العربية السعودية الذي قدم الكثير من اجل اقامة علاقات صداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية ؛

وفي عام ١٩٢٦ كان الاتحاد السوفييتي اول من اعترف بالمملكة العربية السعودية ، التي تكونت من امارات مبعثرة .

يتالف نسيج مسرحية «الباشا الاحمر» من كثير من الحقائق التاريخية الهامة والممتعة حول العلاقات السوفييتية مع المملكة العربية السعودية كوصول كريم حكيموف الى جدة وصعوبات الرحلة الاول وعمل الاطباء السوفيت في هذا البلد العربي .

ان جميع الشخصيات العربية في المسرحية هي شخصيات وهمية ، ولكن يمكن القول بكل دقة عمن يدور الحديث في فصل «الامامة العربية» ، واي الحوادث كانت الاساس لهذه المسرحية.

وكريم حكيموف الشخصية المركزية في المسرحية . لقد مثل هذا الدور بشكل ناجح جدا الممثل ابو شاخمانوف . يقف امامنا رجل موهوب وجذاب لطيف وطيب النفس قاس في الدفاع عن مثله ؛

ان عقله وعلومه ولباقته وصبره تساعد على ضمان احترام العرب له وبالتالي فقد فعل الكثير لتعزيز العلاقات المتكافئة مع البلدان العربية . ان مصداقية الشخصية تؤكد التطابق التام بين الممثل وحكيموف ؛

ان مسرحية «الباشا الاحمر» جاءت نتيجة عمل شامل وجاد للمسرح البشكيري . وهذه المسرحية ممتعة لكل المشاهدين وبالاخص للدبلوماسيين وللعلماء المستشرقين ؛

**مارينا فاسيليفا**

# دون كيشوت على لوحة صغيرة

الختام من اعمال فلاديمير شيلير وفلاديمير ميتسوك




كرس البرنامج التلفزيوني «نادي الرحالة» الواسع الشهرة احدى جلساته بشكل كامل لسيرفانتوس وابطال كتابه لقد زار ملايين الناس بفضل صحفيي التلفزيون موطن مؤلف «دون كيشوت» وسيحتفل الفارس المجيد من لامانتشا قريبا بيوبيله الناس ، حيث يبلغ ٤٨٠ سنة .

ويشارك الفنانون وهواة جمع الرسومات الصغيرة في التحضير لمعارض الاكسليبريس (ختومات تختم بها الكتب من مواضيع معينة) . وكانت قد اقيمت مثل هذه المعارض ايضا في السابق . واقيم منذ فترة وجيزة معرض لاختام الكتب في مكتبة اكاديمية العلوم البيلوروسية في مينسك . وعرضت هناك لوحات صغيرة من بلدان مختلفة ولكن الجناح الذي ضم اعمال الفنانين السوفيت كان اكبر جناح في المعرض ويضم كاتولوج المعرض ١١٠ اختام وهذا جزء بسيط فقط من اختام كتب دون كيشوت لمهرتنا في فن الخط ؛

وتكتمل مجموعة اختام الكتب السوفييتية دائما بلوحات صغيرة مكرسة لاعمال سيرفانتوس ، يقوم بها فنانون من جمهوريات مختلفة لقد حفر الصانع البيلوروسي الشاب يوري ياراتوف (من مدينة فيتبسك) لوحة منقوشة على الخشب اهداها لهاوي الكتب الموسكوفي ميمون غودولتيش . ان هذه الهدية بما حفر عليها من نصب تذكارية لدون كيشوت وسانتشو بانسا مع مؤلفهم ، المنصوبة في احدى ساحات مدريد المركزية لها اهمية خاصة بالنسبة لعقيد الطيران المتقاعد غودولتيش ، احد متطوعي المجموعة الاممية في اسبانيا . لقد بدا طريقه في الطيران في سماء اسبانيا عندما حارب الى جانب الجمهوريين ويزين ختم الكتب هذا غلاف الكاتولوج المذكور .

**ياكوف بيليتسون**

## طوغرول ناريمان بيكوف : تحس في موسكو وكأنك تسكن الكوكب كله

ان اسم هذا المبدع الاذربيجاني في مجال الرسم والغرافيك وتصميم الديكور والنصب التذكارية معروف جيدا منذ اكثر من عشرين سنة لهواة الفن في كثير من الجمهوريات السوفييتية وفي كثير من البلدان في الاونة الاخيرة وقد حظي هذا الفنان الساطع والانطباعي بالفطرة باسلوبه الابداعي الفريد بشهرة واسعة سواء بين الذواقة او الجمهور العريض . وهو يرى العالم المحيط به من خلال الحكايات الشعبية والاساطير التاريخية . ومن احب ابطاله الجمهور المحتشد والمتنوع الالوان في البازار الشرقي وسكان مدينته الحبيبة باكو والموسيقيون والجبليون . وان الجو الحماسي البهيج والمتسم بالانشراح والالفة والسائد في لوحات ناريمان بيكوف ينتقل بسهولة الى المشاهد ويبعث لديه شعور المتعة بالحياة بكل مظاهرها المتنوعة .

ما هي المشاكل التي يواجهها اليوم الفنان الذي تجاوز الخمسين من عمره قبل فترة قصيرة ؟

لقد تحادثنا عن هذا في غرفته في فندق «روسيا» التي يبدو من نوافذها منظر الكرملين الرائع ؛ وكان السؤال الاول بطبيعة الحال عن موسكو بالذات وعن دورها في سيرة حياة ناريمان بيكوف .

– اخبرني اصدقاؤك انك كثيرا ما تسافر الى موسكو جوا حتى دون ان تخطر احدا بذلك . اذن فان في العاصمة «مغناطيسا» يجذبك اليها باستمرار ؟

ضحك الرسام واجاب قائلا :

– هذا صحيح ؛ لقد كانت موسكو قريبة الى دائما بايقاعها الخاص والاحساس بالزمن . ولاتعيش الاثار العريقة هنا تحت غطاء المتاحف بل داخل العصر . وتعطي موسكو شحنة ابداعية ضخمة ؛ وتحس هنا بانك تسكن الكوكب كله مباشرة ...

ها هي مثلا كاتدرائية القديس بازيل انها عزيزة علي باصالتها الروسية الصرف . وهي فن معماري يتحول الى تحف . ويشبهها عندنا في باكو برج العذراء . وكذلك معبد ايلورا في الهند . وقد حفظ فيها كلها دفء ايدي اولئك الذين ابدعوا هذه التحف . التي على العموم لا احب في الفن الايجاز والبساطة بل الفيض . وتتسم كاتدرائية القديس بازيل بوفرة اللون والحجوم والابعاد بالذات . وتبرز في هذا وظيفة الفن الحقيقية . وان كل هذا يلهمني ويغذي ابداعي .

– من هنا ينجم سؤال آخر ، عن اصدقائك وشركائك في العقيدة في موسكو ...

– انهم كثيرون ، ويصعب تعدادهم لكنني اذكر بالدرجة الاولى بالفضل نيكولوف وايغور اوبروسوف ونيكولاي اندرونوف وفيكتور بوبكوف (الذي لم يعودوا قيد الحياة وبالاسف) ؛

– اي جيل «الستينات» اصحاب ما يسمى «بالاسلوب الصارم» .

– بالضبط ، التي نفس عملت في اواخر الخمسينات وبداية الستينات بروح مشابهة ، وقد عرضت لوحات تلك الفترة مؤخرا في دار الفنانين التشكيليين المركزية ؛ ومن دواعي السرور الان الاعتراف بان كل اولئك المبدعين قد نالوا شهرة واسعة واصبحوا فنانين بارزين وطليعة الفن السوفييتي . لقد جسدوا في حينه انطلاقته الجديدة . وعلاوة على ذلك تبدو مهارتهم الحرفية العالية . الاراء المتحيزة في الفن السوفييتي المعاصر في الخارج ، وهذا امر لايقل اهمية .

– وماذا اعطتك تقاليد مدرسة الرسم الموسكوفية ؟

– اعطتني الكثير جدا ، فان اسماء لينتولوف وكونتشالوفسكي وفافورسكي منطلق راسخ بالنسبة الي ، وعلى العموم تنسحب افكار فافورسكي النظرية على جميع انواع الفنون . وهو علاوة على ذلك تشبع بروح الشرق وعاش في زمن الحرب في سمرقند هناك حيث عشت انا ايضا في حينه . واكاد احدد خاصية هذا الاتجاه بمثابة «الواقعية الشاعرية» .

«المغنى الجوالة» عام ١٩٧١

المخرج السينمائي سيرغي غيراسيموف والممثلة تمارا مكاروفا في مرسم طوغرول ناريمان بيكوف

واضيف ان موسكو بالنسبة لي ليست مجرد ساحة للعرض» بل للتمثيل كذلك . ففي قصر المؤتمرات بالكرملين اخرجت للمرة الثانية «الف ليلة وليلة» التي صممت ديكورها مع فرقة الاوبرا الاذربيجانية ؛

ان مبدئي المحبب كفنان ديكور مسرحي هو تبدل الانطباعات المستمر والدينامية ، بحيث يتبدل كل شيء على مراى من المشاهد . ويجب ان تكون وسائل التعبير معدة لاقصى مدى من التقبل والادراك ، وليس مصيبة اذا كان عدد المشاهدين قليلا ، فانهم يتلقون احتياطيا اكبر من المعلومات ان «المدى البعيد» للفرجة المسرحية يرفع الفن الى ذروته ، ويقدر على الفنان المعاصر شاء ام ابى ان «يتبارى» سواء مع الاقناع الساطع لاشارة المرور او الاعلانات في المدينة او على العموم مع الوسط المتضخم بلغته المرئية المقنعة الخاصة . وقد اعتادت عين الانسان على «علامة» الشمارات الواضحة الى درجة انها يمكن الا تلاحظ ابدا . في المعرض او المسرح «المواد» الدقيقة جدا . وينبغي التمكن من اثارة اهتمام المشاهد منذ الانطباع الاول ؛

ان الاطلاع على سير تطور الفن العالمي حافز هام لابحاث الفنان ذاته واعتقد بان على الفن المعاصر ان يؤثر بطاقة من الوسائل . فان ماتيس مثلا كان في وسعه الرضى من عنصرين معبرين فقط : السطح واللون . ويجب ان تكون في عصرنا ٥ او ٦ ؛ يجب كسر الفراغ واعادة بنائه مع المحافظة على السطح وهلمجرا . وينطوي الفن على امكانات لانهاية لها ؛ ولم تكتشف حتى النهاية كلها .

وما اروع العمل في «المطبخ» الفني حينما تخرق الوصفات الجاهزة وتبحث عن اساليب جديدة . فالانسان البدائي الذي زخرف المغارة كان يعرف التناسب بين الاسود والابيض .

وينبغي دائما الاخلال بهذا النمط الجاهز وربما من اجل العودة الى مستوى جديد ... الى التركيب الاول ؛

وبالتالي تضم اهتماماتك الرئيسية تقبل المشاهدين وحالة الجمهور ، فكيف يجري على العموم التفاعل ؟

ان روعة اللوحة او العرض تكمن في انهما يعيشان في الناس ؛ واذا كان المشاهدون مدركين ومتلفتين فان العمل الفني يجري تقبله باشكال متنوعة لانه ينعكس في عيون الجمهور ؛ وحينما

(البقية على ص ١٢)

# الشعراء ضد الحرب، الشعراء يعملون من أجل السلام

يدخل مسرعا الى مكتب عمله الضيق حيث تبدو في اعلى خزانة الكتب صورة فوتوغرافية لالكسندر فاديف ، وصورة زيتية هي بورتريه لوالدة فلاديمير مايكوفسكي . يخلع عن كتفه المعطف خاكية اللون شبيهة بتلك المعطفات التي يرتديها صيادو السمك . يعتذر عن التأخير ويجلس قبالتي . وجه شاب بقسمات كما لو كان قد خرج لتوه من الحمام ، وخط الشيب خصلات من شعره عند الجبهة . بدأ حديثه بهمة وبسرعة كما لو كان هو وليست انا من يجري المقابلة اليوم ، والربيع يبدأ في موسكو . هكذا جرى لقائي الاول مع سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت الحائز على جائزة لينين الشاعر ايغور ايسايف . وبدات حواري معه قائلة :

لقد جئت اليك بصفتك في المقام الاول ، جنديا قاتل على جبهات الحرب العالمية الثانية ، جئت الى الشاب الذي حدق في عيني الموت والذي تسرح من الجيش بعد النصر على الفاشية . ماذا تقول عن السلام الان ، حيث يتصاعد تهديد الحرب النووية الى ابعد الحدود بالارتباط مع نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوربا ، والنشاط المحموم للقوى الامبريالية في العالم ، الذي تتكدس فيه ٥٠ الف وحدة نووية ؟

— ان السلام هو الوضع الاكثر مرغوبية على مدى كل العصور التي عاشتها البشرية ، غير ان هذه الامنية هي الاقل تحققا . السلام يعني ان يكون العمل المغزى الرئيسي للحياة ، اي العمل بتواصل الانسان . ونعني بذلك العمل بمعناه الواسع ؛ والسلام يعني في الوقت ذاته تحسين العلاقات الانسانية والاجتماعية .

في السابق كان الامر على النحو التالي : هنا تشتعل الحرب ، وهناك يسود السلام . هناك من يتقاتلون فيما بينهم ، وآخرون ينظرون من جانبهم الى هذا القتال بين مؤيد ومعارض وفي العصور السابقة كانت الحروب حروبا اقليمية ؛

ومهما كانت الحربان العالميتان السابقتان كبيرتين وشاملتين ، فان أتونهما كان اقل ، في كل الاحوال من حجم كوكبنا ؛ وكانت الوتيرة مختلفة ، والاسلحة مختلفة عما هي عليه الان . فالشيء الرئيسي في الحرب العالمية الاولى كان سرعة المشاة والخيول ؛ وسرعة القذائف ، اما في الحرب العالمية الثانية فقد احتلت سرعة الدبابات والطائرات مكانة هامة ، أي أن نار الحرب تضاعفت مرتين . أما سرعة الحرب العالمية الثالثة اذا ما استطعنا على سبيل المثال تصورها بمثل لمح البصر ، فانها شاملة ، اقرب الى سرعة الضوء ؛ انها ليست خطا من النيران في خطوط جبهات الطرفين المتحاربين ، انها مكعب ... او نار بحجم الارض . ومثل هذا الحجم للنار موجود ومخزون . ان هذه الحرب العالمية من شأنها الا تقضي بنارها على البشرية فقط ، بل وعلى كل الاحياء على الارض . ففي الرؤوس النووية الجاهزة تكمن الصحارى القادمة ، وليس تلك الصحارى المألوفة بالنسبة لنا . ان الحرب العالمية الثالثة هي صحارى الكواكب الاخرى ، حيث ستحترق كل التربة بسبب النيران الكثيرة لهذه الحرب وستعجز كل مياه المحيطات عن اخماد هذه النيران . وينتهي العالم ولاتقوم له قائمة بعد ، لاتقوم قائمة ليس لنهيري الصغير الذي ولدت على ضفافه بل ولن تقوم قائمة للارض بمليارات بشرها وحيواناتها .

ذلك هو المفهوم الطبيعي والسياسي والعالمي للسلام . ومن هنا مفهوم الكفاح من اجل السلام .

آه لو ان الناس استطاعوا فهم الموت وادراكه ، لاصبحوا اقل لامبالاة واكثر عقلانية ، ولتوقفوا عن خلق النار التي ستغطي كل الارض بمحيطاتها وبحارها . من الضروري اعادة البشر الى الصواب ، والتحدث معهم عن ضرورة السلام باسم الموتى . ذلك لان الموتى يعرفون ماذا يعني أن تكون مقتولا أما الاحياء فعلى الرغم من انهم يفهمون لقد قرؤوا الكتب وشاهدوا الافلام ؛ غير انهم يفهمون ان من سيقتل هو انسان آخر . وليستشوا هم الذين سيقتلون ؛ ولهذا فمن الضروري التوجه الى ذاكرة الموتى ، ومناشدتهم بان يقولوا شيئا ذلك لان الاحياء مدللون يلعبون بالحرب . السلام فينا انا نعيش بسلام في العالم ... نحن الشعب والمجتمع السوفيتي ؛

— لقد كنت عضوا في مؤتمر صندوق السلام السوفيتي لعموم الاتحاد السوفيتي الذي جرى في موسكو منذ فترة . وعلى ما اذكر فلقد جلست على منصة الرئاسة جنبا الى جنب مع رواد فضاء وممثلو الكنيسة ، وممثلون سينمائيون وصبية تلميذة بشريط معقود على شعرها ، لقد وصلوا من كل جمهوريات بلادنا الخمس عشرة يمثلون الـ (٨٥) مليون مواطن سوفيتي تبرعوا بالمال لـ (قضية السلام) . كيف اصبحت مشاركا في صندوق السلام السوفيتي ؟

— يوجد صندوق للحرب ، ولقد انشيء هذا الصندوق لنشر سباق التسلح ، وهو يغتني بواسطة اسلحة الهلاك . ويبدو ان المشاركين فيه يعتقدون انه على الرغم من ان حرائق الحروب ستغطي كل كوكبنا بالرماد وتغرق الارض بالعتمة والبرد ، وتخرب طبقة الازون في الفضاء — هذه الطبقة من الغاز التي تحمي الحياة على الارض من الاشعة مافوق البنفسجية ، ان اولئك ، الذين يخططون للضربة النووية الاولى ، يعتقدون انهم بهذا الشكل سيبقون احياء .

غير انه ثمة معسكرا آخر ، معسكر السلام ، وصندوق آخر ، صندوق السلام السوفيتي ، والذي يمنحه الموارد الاف مؤلفة من المواطنين السوفيت ، طوعا وحسب امكانياتهم ويقدمون دعما ماديا لقضية حفظ السلام على الارض . ان هذا بارومتر من نوع خاص ، يدل على الذخيرة الروحية للشعب ووطنية الشعب السوفيتي ، وقيامه بواجبه الاممي .

هكذا افهم المشاركة في اعمال صندوق السلام . وهذا ما يفسر لماذا اصبحت مشاركا في هذا الصندوق حين كنا نكافح الفاشية قدمنا دماءنا وخيمة في هذا الكفاح . وكم دفعت بلادنا ، بلاد السوفيت ، الثمن غاليا من اجل السلام . ليس لنا فحسب بل ولشعوب اخرى ايضا . اننا سعداء اليوم اذ نتبرع بالمال من اجل السلام .

وانا اتبرع لاجل ذلك . هناك مدينة رائعة هي مدينة لينينغراد المفخورة بمآثرها العظيمة في الحرب الوطنية — تحملت ٩٠٠ يوم من الحصار ، وصمدت امام هجوم الفاشست ، وقدمت ضحايا ضخمة . حين صدر عن دار نشر لينينغراد كتابي المعنون «محكمة الذاكرة» بمائة الف نسخة ، جاءتني فكرة التبرع لكل اجور الكتاب الى صندوق السلام ، التبرع به الى لينينغراد ، المدينة المحبة للحياة مدينة نصب ضحايا الحرب ، ينبغي البدء بنفسك اولا — هكذا يعمل الشاعر من اجل تضحية السلام ، لقد تبرع الشاعر روبرت روجديستفنسكي مؤلف الملحمة الشعرية (موسيقى القداس) باجور هذا الكتاب لصندوق السلام بالكامل ، وكذلك الشاعر رسول حمزاتوف ، وسيرغي باروزدين مؤلف كتاب (تلتاليا) الحائز على جائزة الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية ، فقد منح هذه الجائزة لمساعدة المكافحين من اجل السلام . لقد كنت في المؤتمر مع باروزدين وغيره من الادباء .

— هلا حدثتنا عن نفسك ولو قليلا ؟

— انا من اسرة فلاحية ، صحيح ان والدي كان معلما في مدرسة قروية غير انه كان فلاحا اكثر من كونه معلما واستطيع القول ان والدي علم ابناء الفلاحين ، وعمل هو نفسه في الحقل . لقد شارك في الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية ، وكان يحب الاطفال . انه لم يعلمني على الاطلاق فان ذلك بالنسبة له كان امرا مهيبا الى حد كبير ، لقد منح المعرفة وعلم الصغار كيفية العيش . في اوائل الثلاثينيات درست في المدرسة التي يعمل فيها والدي والشيء الرئيسي الذي اوصله لنا هو الشعور بالوطن والتاريخ والاحساس بان «تكون انسانا» . كان ذلك في مقاطعة فارونيج على ضفاف نهر بيتوغ في قرية كورشيلو — قرية الاغاني الشعبية وآلة البالالايكا الموسيقية الشعبية . وكانت الحرب جارية في ١٩٤٣ . وما ان انهيت الصف التاسع حتى التحقت بالجبهة في مشاة الآلية .

كتبت الشعر والمقالات في جريدة الكتيبة ، واخيرا تسرحت من الجيش وقررت دخول معهد غوركي للادب في موسكو .

وبعد ان تخرجت في المعهد عملت طيلة ٢٥ سنة في دار نشر (سوفيتسكي بيساتل) ، وقمت بتحرير الاعمال الشعرية لشعراء كبار امثال تفاردوفسكي وايساكوفسكي ولوكونين ...

اسرتي : زوجتي تعمل مصححة ولداي اليكسي يعمل مدرسا للغة الروسية ، والاصغر ديمتري يعمل في احدى المختبرات العلمية .

— هل تعيقك ، كشاعر هذه الالتزامات الاجتماعية الكثيرة للغاية ؟

— الشعر والعمل ... انا لست من الناس الذين يمنحون انفسهم امتيازا خاصا ، شاعر ! فالشاعر لايتعالى على مشاكل الحياة ، ان الشاعر هو الرغبة في الاقتراب من الناس بقلب مفتوح لااعرف شاعرا بدون مشاعل ، ولا اعرف شاعرا يحب نفسه . ان لم تكن مواطنا فاي شاعر انت ؟ اذ لا يوجد شاعر خارج المجتمع . الشاعر ليس بالكلمات بل مع الناس . انا شاعر ولكن ليس فوق الناس ، بل وسطهم ... ينبغي النظر الى الانسان من زاوية ضرورته للمجتمع . ان النمو الاحادي الجانب لفردية الذات امر غير مثمر . اما حين تعمل هذه الذات من اجل الاخرين فذلك هو الشاعر حقا .

— ما هي عقيدتك في الحياة ؟

— مهما يكن الامر ينبغي ان تبقى طيبا وتنتظر الالتقاء مع الناس الطيبين وبالطبع العدالة ، العدالة ثم العدالة .

— اي الصفات في الناس تعتز بها ؟

— اعتقد ان خير صفة الانسان هي البساطة . انها تقضي على التحايل وحب المصلحة الشخصية . والبساطة لاتعني غياب التعقل لدى الانسان ، غير انها تعني ابتسامة الانسان ، والعمل الطيب دون انتظار تعويض عنه ، القدرة على النقاش دون اعتبار رأيك هو القاطع والايمان بانه ليست كل الحقيقة الى جانبك .

— ما هي الصفات التي تكرهها ؟

— الكذب . الكذب الذي يلبس مسوح الحقيقة . الحقيقة هي حقيقة لانها بسيطة وبريئة . انها يمكن ان تضيع تحت هجوم الكذب الذي يلبس مسوح الحقيقة .

— ما هي مشاريعك الابداعية ؟

— الابتعاد عن الكلمات الطنانة القول ببساطة وبدون رتوش ، الكتابة بقصص على الارض وعلى الرمال ، والشعور بالزمن مثل ريح تضرب الوجه مشاريعي الرئيسية هي الحديث عن الحرب والسلام . بودي القول : ايها الناس لا تبيحوا لانفسكم القتل ، الان لايصح العيش عيشة اللامبالاة ، ودون التفكير بالمستقبل ، لاتصح اشاحة الوجه عن التهديد الحقيقي للحياة على الارض . فالحديث يدور عن ان تحيا الانسانية ام لا .

— هل ذكرت لنا يوما من ايام الحرب التي ظلت في ذاكرتك حتى الآن ؟

— انه يوم السلام اليوم الاول حين انتفت الحاجة للقتال ، لقد اصم هذا اليوم الاذان بهدوئه . الموت على بعد خطوات ... وفجأة يحل السلام ...

— واي يوم تتذكره في ايام السلام ؟

— ... صباح احد الايام ، باكرا حين ارتديت قمصلة قديمة وابحرت على زورق في نهر بيتوغ ، والغابة الموجودة على الضفة الاخرى من النهر ، ظلالها على النهر كله ، فكانت المياه تبدو خضراء لقد اصطدم الزورق بالقصب الكثيف ، وقمت بربطه ، وكان صيدي من الاسماك وفيرا ، ولم يكن هناك احد اخر في هذا المكان ، ايه غبطة عظيمة ، وأي ذوبان في الطبيعة ... لقد كان ذلك هو السلام وحين اتحدث عن السلام فانا اتحدث عن السعادة ...

اجرت المقابلة
نتاليا فيشنيفا — سارافانوفا

## لفوف : مدينة المواهب

(بقية المنشور على ص ٩)

### «حلم الامير سفياتوسلاف»

مما يميز المراكز الكولخوزية المكتبات الكبيرة الحافلة بالكتب الاوكرانية والروسية ؛ كما أن هناك كثير من الكتب المترجمة عن اللغات الاجنبية . في محافظة لفوف الان اكثر من ٣٫٥ الف مكتبة ، يوجد فيها ٤٠ مليون مجلد ؛

أن حب المطالعة امر منطقي في البلد الذي طبع فيه ايفان فيودوروف قبل ٤٠٠ عام وليف أول كتاب في اوكرانيا . وكان ذلك كتاب «الالف باء» وهنا تقام تكريما له مهرجانات الكتاب كل عام . ان اهالي لفوف يحنون رؤوسهم أيضا اجلالا للكاتب الاوكراني الكلاسيكي أيفان فرانكو الذي امضى في لفوف الاعوام الاخيرة من حياته ففي آيار وآب (مايو وأغسطس) تجرى أيام ايفان فرانكو ، وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) أيام الكاتب غالان الذي أطلق اسمه على ٧٥٠ ناد في المحافظة ؛

ان فرقة مسرح ماريا زانكوفيتسكايا للدراما في لفوف يحافظ بعناية على اللغة الاوكرانية بنبراتها القومية المرنة . فعلى خشبة هذا المسرح اخذ ابطال «ديكاميرون» يتحدثون باللغة الاوكرانية ، وهناك جزء من ريبرتوار المسرح لابد ان يكون اعتمادا على مسرحيات الكتاب الاجانب والسوفييت من مختلف الجمهوريات .

قال اناتولي كراتشوك رئيس مخرجي المسرح فنان الشعب للجمهورية ، ان المسرحيات الاوكرانية تشكل أساس الريبرتوار ؛ فقبل اختتام موسم هذا العام عرض المسرح كوميديا «الاقليم» لميكولا زارودني ، التي تصور حياة الريف وسيبدأ المسرح قريبا العمل لاخراج مسرحية مكرسة للذكرى الاربعين للنصر على المانيا الفاشية وتحرير لفوف .

قال كراتشوك ان عقيدتنا تقول ان المسرح المعاصر يعالج قضايا العصر لابناء العصر . ولذلك فاننا نعرض دوما مسرحيات ياروسلاف غالان الذي لم تقدر موهبته برأيي تقديرا لائقا . ونحاول كذلك قراءة المؤلفات الكلاسيكية باعتبارها مقياسا للمستوى الفني . من خلال نظرة معاصرا وفيما يخص نتاج ايفان فرانكو فقد اخترنا منه مسرحية معقدة ذات معنى مجازي هي «حلم الامير سفياتوسلاف» ؛ وتصاحب التمثيلية موسيقى «روسيا الخشبية» للملحن فيوروفسكي سفيريدوف ومقتطفات من سيمفونيات الدريه ايفانايف . ويبدو لي ان تاريخ القرن الثاني عشر الذي استرشد الكاتب العظيم يحمل معاصرنا على التفكير بمصادر قوتنا ووحدتنا ؛

اولغا مارتينينكو



# وضع المرأة في دول مجلس التعاضد الاقتصادي

تحدث فلاديمير ابريان ، الدكتور في العلوم الاقتصادية عن وضع المرأة العاملة في الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي قائلا :

— تشكل النساء تقريبا نصف العاملين والموظفين في الدول الاوروبية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ومن الطبيعي ان الظروف التي توفرها الدولة للمرأة العاملة ، ومساعدتها في حل مشاكل العبء المزدوج في البيت والعمل ، هي التي تحدد بشكل اساسي دور المرأة العاملة .

ظهر في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات في الدول الاشتراكية الاوروبية ، بحكم جملة من الاسباب توجه واضح كان ينمو باستمرار ، نحو خفض نسبة الولادة . ولم تسبب هذه العملية في البداية اية تخوفات ، وخاصة ان نسبة الوفيات المنخفضة عوضت عن نسبة الولادات المنخفضة . لكن التطور اللاحق لهذه العملية كان يمكن ان يؤدي الى تقليص العدد العام للسكان وبالتالي تقليص عدد الايدي العاملة وكان يمكن ان يؤثر هذا تاثيرا سلبيا على وتائر التطور الاقتصادي — الاجتماعي .

## اقتران منطقي

كيف يمكن اذن حل المشكلة ؟ هل تحل بتحديد اهتمامات امرأة بالبيت والعائلة فقط ؟ في هذه الحالة يفقد الاقتصاد الوطني عددا ضخما من العاملين ، وستكون نسبة كبيرة من افراد المجتمع في وضع غير قادرة فيه على التطور الشامل . ان المخرج من هذا المأزق لايتم الا بمساعدة المرأة قدر الامكان على ربط وضعها كأم بالانتاج الاجتماعي ربطا عقلانيا .

لقد اتخذت مجموعة من الاجراءات تهدف الى مساعدة الاسر التي لديها اطفال من كل النواحي .

ووسعت بشكل ملحوظ شبكة دور الحضانة ورياض الاطفال .

ففي عام ١٩٦٠ استوعبت هذه المؤسسات في الدول الاوربية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي من ٣ ، ١٠٪ وحتى ٣٣٪ من اطفال هذه الدول الذين هم في عمر ما قبل المدرسة . وفي عام ١٩٨٢ وصلت هذه النسبة الى ٨ ، ٢٥٪ و٨٠٪ ويدفع الاباء في الاتحاد السوفيتي في المتوسط ٢٠٪ فقط من المجموع العام لنفقات العناية بالاطفال .

اما اطفال الاسر ذات الدخل المحدود نسبيا ، فيقبلون في الرياض ودور الحضانة دون مقابل ، وتدفع الاسر التي لديها اربعة اطفال واكثر قيمة مخفضة للنصف . وتتوقف النفقات التي يدفعها الاباء في المانيا الديمقراطية لدور الحضانة ورياض الاطفال على مستوى الدخل العام للاسرة وعدد الاطفال فيها ايضا ، وتتراوح نسبة الحسم بين ٢٥٪ و١٠٠٪ ؛

## المساعدة المادية

تحتل المساعدة المادية المباشرة للاسرة اهمية كبيرة . فقد حلت مسالة دفع اعانات شهرية لقاء الاطفال ويتوقف حجمها على عدد الاطفال في الاسرة ، وعلى مستوى دخل العائلة في عدد من الدول وتهدف هذه المعونات في الغالب الى التشجيع على انجاب الطفل الثاني او الثالث ، مما يؤمن زيادة عدد السكان ويوفر الايدي العاملة اللازمة . واقرت في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما من الدول زيادة شهرية في رواتب الوالدين تتوقف على عدد الاطفال في الاسرة .

ويوجد ، بالاضافة لذلك ، في جميع الدول الاوروبية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي نظام دفع معونات آلية ، تقدم للاباء حين ولادة الطفل ولا يتعلق حجم هذه المعونة بمداخيل الاسرة وانما يتعلق بترتيب الطفل المولود في العائلة . ويبلغ حجم المعونة الآلية للامهات في الاتحاد السوفيتي عند انجاب الطفل الاول حوالي ربع متوسط الراتب الشهري للعمال والموظفين ، وتتضاعف عند ولادة الطفل الثاني والثالث .

وتقدم مثل هذه المعونة في الاتحاد السوفيتي للام شهريا لحين بلوغ الطفل عامه الاول ، وتحسب فترة رعاية الطفل التي تتسلم فيها الام معونة نقدية من خدمات المرأة ، ويطبق هذا النظام بشكل فعال في هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ؛ ويؤدي من حيث المبدأ ، الى ان المرأة العاملة او ربة البيت تنجبان عددا متساويا من الاطفال .

عادة تفضل المرأة الان الجمع بين تربية الطفل والعمل . ولتسهيل الجمع بين هاتين الوظيفتين تؤمن الدولة الاشتراكية للمرأة امكانية العمل يوم عمل غير كامل مقابل اجرة العمل المناسبة وتنظم في المانيا الديمقراطية مجموعات من النساء ، اللواتي لديهن اطفال يتفقن مع المؤسسات على ساعات العمل الملائمة بالنسبة لهن ، بيوم عمل كامل او غير كامل .

وتقدم في بعض الدول قروض للاسر الفتية بهدف تحسين او بناء مسكن وشراء الحاجيات المنزلية ، ومع كل ولادة لطفل اخر تأخذ الحكومة على عاتقها دفع قيمة كبيرة من القرض المقدم .

كما ان تحديد اسعار مخفضة لسلع الاطفال في الدول الاشتراكية هو نوع من المساعدة المادية للاسر التي لديها اطفال ، تؤمن استقرار العائلة وبالتالي تحسن من وضع المرأة .

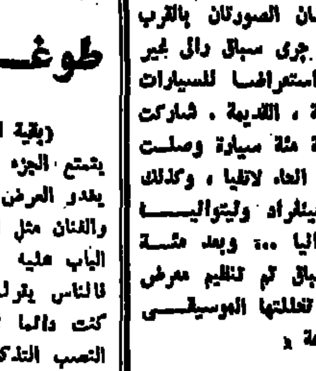
## التشريع

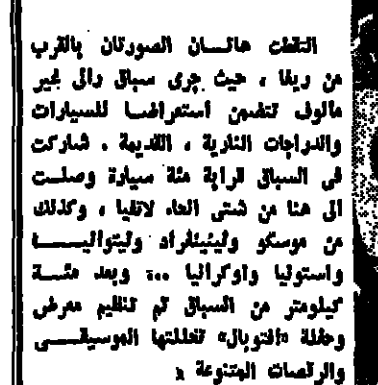
ينظم التشريع العمالي حقوق النساء العاملات . وهكذا ضمن حق الام المرضعة في الاتحاد السوفيتي ان تعمل يوم عمل غير كامل (باجرة كاملة) ويوجد في جميع الدول الاوروبية الاشتراكية نظام اجازات الحمل والولادة المدفوعة الاجر .

ويشمل التشريع السكني اوضاعا تعطي الاسر الفتية التي لديها اطفال افضلية تحسين ظروفهم السكنية وتخصص هيئات السلطة المحلية في بلغاريا سنويا ثلث الشقق المشادة للعائلات الفتية التي تحتاج لسكن .

وتقدم مجموعة من الدول الاشتراكية تسهيلات للنساء ممن عندهن اطفال بعد التقاعد وفي الاتحاد السوفيتي يحق للنساء اللاتي انجبن خمسة اطفال او اكثر وقمن بتربيتهم حتى السنة الثامنة الخروج الى التقاعد في سن الخمسين (بدلا من ٥٥) . وتتراوح سن التقاعد في تشيكوسلوفاكيا ما بين ٥٣ و٥٧ سنة وذلك حسب عدد الاطفال .







التقطت هاتان الصورتان بالقرب من ريغا ، حيث جرى سباق رالي غير مالوف تضمن استعراضا للسيارات والدراجات النارية ، القديمة . شاركت في السباق الرابع مئة سيارة وصلت الى هنا من شتى انحاء لاتفيا ، وكذلك من موسكو ولينينغراد وليتوانيا واستونيا واوكرانيا ... وبعد مئة كيلومتر من السباق تم تنظيم معرض وحفلة «اوتوبال» تخللتها الموسيقى والرقصات المتنوعة ؛

# دورة في اللغة الروسية

اعداد: نتاشا بورفيكوفا

## الدرس السابع والستون

هذه هي اسماء اللوحات المعروضة في المعرض . «الوان الفضاء» ، «عمال التركيب في الفضاء» ، «الصباح في الفضاء» ، «حزام الارض الازرق» ، «محطة كهربائية على المدار» ، «سيارة بالضغط على المريخ» .

## وظيفة

١ — اقرأ وترجم الحوار :

*В залах Ленинградского отделения Союза художников СССР.*
— Здесь вся история освоения космоса.
— И сегодняшние программы.
— И ближайшие перспективные международные программы.
— *А ведь интересное явление современной культуры — научно-фантастическая живопись?*
— Очень интересное! Синтез науки и искусства.
— Не только науки и искусства. Еще и практической деятельности. Ведь Леонов не только художник.
— Да, он человек редкой профессии: летчик—инженер—испытатель.
— Поэтому для работ характерна достоверность.
— Какие краски!
— Да, хорошая картина.
— Как она называется?
— «Электростанция на орбите».
— Это совместная работа?
— Да, совместная.
— А эта картина как называется?
— «Пневмовездеход на Марсе».
— Тоже совместная работа?
— Нет, эту картину написал один Соколов.
— А его профессия?
— Первоначальная профессия Соколова — архитектор.
— Знаешь, многие эскизы побывали на борту орбитальных станций «Салют-6» и «Салют-7».
— Знаю. На их основе сделаны полотна «Восток-1» выходит на орбиту» и «Стыкуется «Прогресс».
— Вот они, эти картины!
— *Для работ характерна документальность.*
— Документальность и достоверность. И высокие художественные достоинства.
— Вот, смотри, картина А. Леонова «Восток-1» на орбите». Знаешь, кто являлся ее консультантом?
— Кто?
— Юрий Гагарин.
— А вот картина —Космические монтажники», видишь?
— Вижу.
— Вчера по телевидению мы видели, как работают космонавты. Очень похоже!
— Действительно, очень похоже!
— Ну как, выставка понравилась?
— Понравилась. Союз науки, искусства и практической деятельности. Высокие художественные достоинства полотен. Документальность. Достоверность.
— Мне кажется, что самое главное — вера в могущество человеческого разума.
— Да, работы Леонова и Соколова проникнуты такой верой.
— Космонавт проводит исследования, эксперименты и.. делает эскизы будущих художественных полотен. Как это хорошо!
— Конечно! Сотрудничество искусства и науки чрезвычайно плодотворно.

٢ — اجب عن الاسئلة بالروسية :
في اية مدينة افتتح معرض اعمال ليونوف وسوكولوف ؟ ما اسم هذا المعرض ؟ منذ كم سنة يتعاون الرسامان ؟ ما اسم هذه الظاهرة الجديدة في الثقافة المعاصرة ؟ ما هو الشيء المميز لابداع الرسامين المشترك ؟ اين تمت اسكتشات الكثير من الاعمال المعروضة في المعرض ؟ من هو مستشار احدى اللوحات الاولى ؟

٣ — تصور انك زرت معرض «الوان الفضاء» ، فكيف تجيب عن الاسئلة التالية :
١ — هل ان لوحة «محطة كهربائية على المدار» عمل مشترك ؟
٢ — وهل ان لوحة «سيارة بالضغط على المريخ» عمل مشترك ايضا ؟
٣ — من رسم لوحة «فوستوك — ١ على المدار» ؟
٤ — اية اسكتشات كانت على متن المحطتين المداريتين «ساليوت —٦» و«ساليوت —٧» ؟
٥ — هل اعجبك المعرض ؟

# طوغرول ناريمان بيكوف ...

(بقية المنشور على ص ١١)

يتمتع الجزء الاكبر من المشاهدين يقدر العرض الفضل على العموم والفنان مثل المغني لايستطيع ان يغلق الباب عليه ويغني لنفسه فقط ؛ فالناس يقولون انه مريض .. لهذا كنت دائما احسد السينما وفناني النصب التذكارية على جمهورهم الواسع ومن هذه الناحية تشكل ابعاد العاصمة حافزا اضافيا بالنسبة الي .

— الا يميلك برد موسكو ؟

— لايميلني . لقد كنت هنا في كل الفصول . فالالوان في الجو البارد والهواء الشفاف تبدو وكأنها وفائية ومتماوجة ولايحدث هذا عندنا الا في الجبال . ان الشفافية وعدم الغموض هما الميزتان اللتان اريد ان اتقبل بهما دائما العالم المحيط بي .

سجل الحديث
اليكسي كوزوغين

# من سيكون رقمه نصف مليون

انتظر العاملون في مكتب السياحة الشبيبي الدولي «سبوتنيك» بفارغ الصبر الاجابة عن هذا السؤال . انهم يستعدون لاستقبال الضيف الاجنبي رقم ٥٠٠ الف لمجمع الفنادق السياحية «مولوديوجني» في العاصمة . وقد فتح المجمع ابوابه لاول مرة للسياح الشباب قبل اولمبياد–٨٠ وها هو الان ، بعد مرور اربع سنوات يحتفل بيوبيله .

لقد اصبحت سفيتلوزارا ماريتونفا التلميذة البلغارية من مدينة روسي صاحبة الشرف . اذ وصلت الى الاتحاد السوفيتي مع اقرانها في قطار الصداقة الطلابي .

قالت سفيتلانا سفيتلوزارا : انني انهيت الصف الرابع ، وقد مر عام على بدء دراستي اللغة الروسية . وها انا ازور الاتحاد السوفيتي لاول مرة لقد جرت في بلغاريا مسابقات لرسوم الاطفال ، وكان حظي جيدا . انني حصلت على الجائزة وكوفئت بهذه الرحلة الرائعة . احمل معي اقلام رصاص ، اذ اود خلال تنقلاتي ان انجز بعض اللوحات عما ساراه هنا وكيف يعيش الاطفال .

لقد استقبلت الضيفة استقبالا رسميا بكل معنى الكلمة ، بالموسيقى والزهور ... واما الكاتو الضخم واللعبة الجميلة فهما افضل مكافأة تقدم لطفلة في الحادية عشرة من عمرها .



يفغيني سلافيتسكي مدير مجمع «مولوديوجني» (الى اليمين) يهنئ سفيتلازارا (في الوسط)

الفنان ليبين

## الطبيعة الجامدة بالالوان

«عزيزي السيد ليبين !

لقد تسلمنا رسالتك واللوحات الاثنتي عشرة التي ارسلتها لنا ويودنا ان نعرب عن جزيل شكرنا على ذلك ، وعلى الجهد الذي بذلته ...»

تسلم الفنان الموسكوفي هذه الرسالة من لندن ، من مدير اللجنة البريطانية لمنظمة التغذية والزراعة التي بعث لها الفنان ١٢ لوحة طبيعية هدية لصندوق الاطفال التابع للامم المتحدة . وتلقى الفنان رسائل اخرى أيضا ، من سيبيريا ، والشرق الاقصى ومناطق الاراضي غير السوداء ، وآسيا الوسطى . ومن هناك استلهم لوحاته وعرضها في المعارض المحلية .

«الطبيعة ونحن» ، هكذا حدد اناتولي ليبين اتجاه ابداعه الفني . واطلق هذه التسمية على معرضه الخاص المنظم في قصر الثقافة التابع لمصنع فلاديمير ايليتش في موسكو .

قال الفنان : ان مكان العرض لم يتم اختياره عبثا . والفن في بلادنا هو ملك للشعب بكل معنى الكلمة . ولهذا يجب ان تعرض المعروضات لا في صالات العرض والصالونات فقط ، وانما في اماكن الانتاج والمؤسسات وعلى سبيل المثال ، التقيت هنا خلال فرصة الغداء مع العمال وعرضت لهم بعض الصور وتحدثت عن رحلاتي وفي المساء التقيت وجوها معروفة لي في المعرض .

لقد شاهد الموسكوفيون وسكان مورمانسك وعلماء المدينة الاكاديمية في نوفوسيبيرسك لوحاتي في معارض سابقة . وفي المستقبل القريب ساعرض اعمالي في جمهوريات البلطيق وما وراء القفقاس واوكراينا .

يتجسد في لوحات اناتولي ليبين عالم الطبيعة الموحشة الفني بجبالها وسهولها ، وزهورها الساطعة وطيورها البيضاء وبدأ الفنان الان رسم مجموعة لوحات جديدة تضم الزهور ، واطلق عليها اسماء النساء «مارينا» ، «زولفيا» «ارينا» ...

لقد اصبح اناتولي ليبين في جمعية حماية البيئة في جمهورية روسيا الاتحادية احد المبادرين لنشاط مجموعة من الفنانين المكرسين ابداعهم لحماية البيئة . وهو عضو نشيط في لجنة الدفاع عن السلام في موسكو . وقد افتتح في الصالون المركزي لرصيد الفنانين السوفيت معرض لبيع لوحات الفنانين الشباب خصص ريعه لدعم صندوق السلام السوفيتي . ويضم هذا المعرض خمس لوحات لاناتولي ريبين .

## الحوادث التي تقربنا من فولكنير

يقام في مكتبة الآداب الاجنبية لعموم الاتحاد السوفيتي معرض سوفيتي –اميركي مشترك للكتب والصور والمخطوطات المكرسة لحياة وابداع الكاتب الاميركي ويليام فولكنير ويضم المعرض موادا من المجموعة الخاصة لهولتسمان (الولايات المتحدة الاميركية) و«مجموعة كوفيلد» من المتحف التاريخي لولاية ميسيسيبي ، ومن محتويات المكتبات السوفيتية .

يبدو وكأن المعرض يظهر حياة فولكنير بكاملها ، بكل طرائفه العلاقة وفشله .

تحظى مؤلفات الكاتب الاميركي الواقعي في القرن العشرين بشهرة وآسعة في الاتحاد السوفيتي ؛ وبلغ عدد النسخ المطبوعة منها ثلاثة ملايين نسخة مترجمة الى تسع لغات من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي . ويشمل المعرض بشكل خاص على روايات فولكنير المترجمة للغة الاوكرانية والارمنية والاستونية وغيرها ، وعلى اول طبعة لرواية «المكافأة العسكرية» التي طبعت عام ١٩٢٦ وعلى نسخة من مؤلفات فولكنير بعدة اجزاء ، التي سيتسلمها القراء السوفيت قريبا ؛

كتب احد الاميركيين ، الذين زاروا المعرض في كتاب الزائرين العبارة التالية : «انه حادث مثير للعواطف جدا ويقربنا من ويليام فولكنير ومن بعضنا البعض ايضا . أمل في أن يكون هذا المعرض الرائع واحدا من مجموعة معارض قادمة» .

## خياطة الملابس «للملوك»

تعتبر الموسيقى احد «الابطال الرئيسيين» في الباليه او الاوبرا وبالاضافة للموسيقى يسحر المغنون والراقصون المشاهدين بمهارتهم . لكن الحفلات التي تقام على خشبة مسرح البلشوي هي عبارة عن مشهد حقيقي من الحكايات وذلك بفضل حجم الاعمال الفنية المسرحية ، والديكورات والملابس الزاهية .

ان كل هذا ، بدءا من مدينة كيتيج وحتى عصا ايفان الرهيب ، يصنع في الورشات الفنية الانتاجية للمسرح .

قال مدير ورش مسرح البلشوي الكسندر بولافتشيك : «بعد التصديق على مخططات الديكورات للمسرحية القادمة يبدأ العمل الطويل والشاق خلال عدة اشهر لناس من ٤٧ اختصاصا .

وقبل أن تتحول مواد البناء والآلات الامتار من الاقمشة الى مدن والبسة اسطورية يجب ان تمر عبر الايدي الذهبية لفناني الديكورات والصانعين ومصممي الموديلات» .

ويدير الكسندر بولافتشيك هذه المؤسسة التي تشتهر منتجاتها خارج حدود بلادنا ، منذ ما يزيد عن عشر سنوات . وزار خلال هذه الفترة مسارح اكاديمية مختلفة في اوروبا وعرف في كل مكان زاره ان احذية الباليه ، واوتار الالات الموسيقية القومية المصنوعة في ورشاته معترف بافضليتها في العالم اجمع .

انتهى العاملون في الورش الفنية الان من صنع طلبية صعبة لباليه «رايموندا» من اخراج يوري غريغوروفيتش وتلحين الكسندر غلازونوف . اما المخرج الفني سيمون فيرسالادزه الحائز على جائزتي لينين والدولة فقد قبل عمل الفنانين المهرة وقدر فنهم تقديرا عاليا .

فنانة التطريز نتاليا ماغيرا والكسندر بولافتشيك

لودميلا سولنتسيفا

## تحت وطأة الغزاة

(بقية المنشور على ص ٦)

اجيب على عدد كبير من الاسئلة بما فيها المعطيات الموجودة في استمارتي وهدف الزيارة ومدتها والعنوان الذي ساكون فيه وعلى مرأى مني رفض دخول لبناني ، حاول العبور الى صيدا لرؤية والديه ، دون اية اسباب وطلب منه «عدم الظهور هنا مرة اخرى» . وفي الحقيقة ، ان السفر الى باريس او نيو يورك بالنسبة لسكان بيروت اسهل من زيارة اقربائهم في جنوب لبنان ، الذي لا يبعد اكثر من نصف ساعة سفر بالسيارة» .

ويضع الاسرائيليون عقبات عديدة امام الذين يودون دخول الجنوب ، اما من يريد الخروج منه فلا توجد– بالنسبة لهم–عنده اية مشاكل . وهذه الطريقة معروفة . فيها تعامل السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة غربي نهر الاردن وفي قطاع غزة ، مبتدئة بذلك تهجير العرب من اراضيهم الام وبناء مستعمرات جديدة وجديدة على هذه الاراضي . فهل ينتظر الجنوب اللبناني نفس مصير الضفة الغربية ؟ انه لسؤال منطقي وبالاخص اذا ما عدنا الى التاريخ . لنتذكر حقيقة واحدة فقط الا وهي ان الخارطة التي اصدرها الاتحاد الدولي للمنظمات الصهيونية في عام ١٩١٩ تحدد الحدود الشمالية لدولة اسرائيل ، المفترضة حينذاك ، بشكل يطابق تماما الخط الحالي لتوزع القوات الاسرائيلية في لبنان . ومنذ ذلك التاريخ لم يخف القادة الصهاينة رغباتهم بتملك المصادر المائية لنهر الليطاني . والان اصبح هذا واقعا ، اذ انه ودون اية ضجة زائدة ، بني ويبدء باستثمار خط انابيب لضخ مياه نهر الليطاني الى بحيرة طبرية . وهل يمكن التصديق بعد هذا ان عدوان ١٩٨٢ ومن ثم الاستمرار في احتلال الجنوب اللبناني يهدفان فقط «لتوفير امن» الحدود الشمالية لاسرائيل ؟

ويكرر الاعلام الاسرائيلي دون كلل انه «من الانفع للبنانيين القاطنين في الجنوب اقامة علاقات اقتصادية وسياسية وثيقة مع اسرائيل» . ماذا ستعطي مثل هذه السياسة الشعب اللبناني ؟ انها ستؤدي بالطبع لغلبة البضائع الاسرائيلية في السوق المحلية وبشكل اساسي المنتوجات الزراعية مما يخلق الازمة الاقتصادية التي تعم الجنوب اللبناني . وسينتج عن هذا زيادة عدد العاطلين عن العمل ، والذين يزيدون الان عن ٦٠٪ من عدد القادرين على العمل في المنطقة ، والهجرة الاجبارية لآلاف اللبنانيين الى المناطق الشمالية من البلاد بحثا عن وسائل العيش ، وهذا ما كان يعمل من اجله المحتلون منذ البداية .

ويدرك اللبنانيون بالطبع خطورة «الضم المتتالي» للجنوب اللبناني . وقد اعلن رئيس الوزراء كرامي ان اهم المسائل الموضوعة امام الحكومة هي تحرير الاراضي المحتلة ، كما وتتضاعف ضربات حركة المقاومة اللبنانية للمحتلين . ونفذ الوطنيون اللبنانيون حوالي ٦٠٠ عملية ضد المحتلين وقتلوا مئات الجنود الاسرائيليين وجرحوا الآلاف منهم منذ بداية العدوان الاسرائيلي .

وقال سليمان تقي الدين ، المحامي المشهور وعضو اتحاد الكتاب اللبناني للصحفيين السوفيت : «بعد ان حرمنا المحتلون من كل حقوقنا ، فهم لا يستطيعون ابدا حرماننا من حقنا الوحيد المتبقي وهو حق النضال من اجل الحرية والاستقلال . ولن نحيد عن هذا الحق ابدا حتى نحقق النصر» .

يوري داليليتشيك

## اشجار عمرها قرن في أصيص للزهور

التي إلتقى مع محدثي ، نائب مدير حديقة النباتات الرئيسية التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية الدكتور بيتر لابين لوق حرش لم اخطئ الكلام اذ يزيد عمر بعض الاشجار فيه عن نصف قرن . وقد استنبتت هذه المجموعة من الاشجار القزمة طبقا للقوانين اليابانية «بونساي» اي «اشجار عمرها قرن في اصيص للزهور» .

واليكم تاريخ المجموعة كما حدثني بيتر لابين : في عام ١٩٧٦ قدمت لنا زوجة السفير الياباني في موسكو آنذاك السيدة أياكو سنيميتسو هدية هي عبارة عن ٣٢ شجرة بما فيها شجرة تفاح وشجرة صنوبر خماسية الابر وشجرة سرو وقيقب ياباني وغاليا ودفلى ؛

ولد هذا الفن في المدينة ويزيد عمره عن الف سنة ، حيث يحاول المواطنون في المدن المحرومون من نسمة هواء الغابات الطرية ان يدخلوا الى بيوتهم قطعة صغيرة جدا من الطبيعة الحية .

اصبح الان فن «البونساي» منتشرا لدى عدد ضخم من هواة البستنة في جميع انحاء العالم ويوجد في مجموعتنا مايزيد عن ٦٠ شجرة . ويقول علماء النبات اليابانيون ان استنبات شجرة واحدة يعادل تربية طفل ، وتطوير خصائصه المميزة والجذابة . وانا موافق معهم كليا ؛ فقد كان على موظفي حديقة النباتات ان يعملوا كثيرا قبل ان يستنبتوا اشجارا قزمة من غاباتنا كاشجار الحور والغبيراء والبتولا ؛

حرش لوي



بيتر لابين



# «نيفا» تفوز في طرق افريقيا

كانت السيارتان السوفيتيتان من طراز «نيفا» بقيادة الطاقمين الفرنسيين المتألفين من اندريه تروسا – جان كلود بوتيه ، وبيير لارتيغ – بيير لار جيرو ، في مقدمة السيارات الاخرى في سباق «الاطلسي» الثالث من بدايته الى نهايته ، في طرق فرنسا وتونس والجزائر والمغرب . وقد اشتركت في السباق ٢٧٠ سيارة و١٣٠ دراجة نارية .

واعدت سيارتي «نيفا» لهذا السباق الصعب في طرق افريقيا ، والبالغ طوله ٢٧٠٠ كيلومتر شركة «بوك اس . ا .» التي تبيع السيارات السوفيتية في فرنسا . فزادت الشركة مثلا سعة خزان البنزين لكل سيارة الى ١٧٥ ليترا .

كان تروسا يسبق لارتيغ في بداية السباق في طنجة بتسع ثوان فقط وبعد الفوز في مرحلة السباق السريع في جنوب المغرب اصبح طاقم لارتيغ–جيرو في صدارة المتسابقين . اذ سبق سيارات «مرسيدس» و«رانج روفير» . ولكن قريبا من نهاية السباق تكسر شداد التعليق الخلفي في السيارة فاعطى تروسا ، الذي كانت سيارته خلفها ، زميله شداد سيارته واستغرق التصليح ٢٠ دقيقة ، وبعد ذلك استطاع لارتيغ انهاء السباق فائزا لقد وصل الى خط النهاية قبل السائق الذي احتل المرتبة الثانية ، بثماني دقائق ونصف الدقيقة .

ان بطولة العالم لا تزال مستمرة وقد اجتاز الرياضيون نصف المسافة المتألفة من عشر مراحل بالنسبة للسيارات بانواعها المختلفة ، ومن ١٢ مرحلة بالنسبة للسائقين . ولم تستطع اية سيارة ، منافسة سيارتي «اودي» و«لانتشا» كما كان متوقعا .

كان في صدارة المتسابقين السويدي ستيغ بلومكفيست من حيث عدد النقط التي جمعها خلال ست مراحل (٦٣ نقطة) . وكان الفنلندي ماركو الين في المرتبة الثانية (٦٠ نقطة) ، بينما كان الفنلندي هانو ميكولا بطل العالم في العام الماضي في المرتبة الثالثة (٥٩ نقطة) .

اما فيما يخص المنافسة بين ماركات السيارات فان سيارة «اودي» سبقت الجميع (٧٨ نقطة) . وتاتي بعدهما سيارة «لانتشي» (٧٠ نقطة) ، وتليها «رينو» متخلفة عنهما كثيرا (٣٦ نقطة) .

فلاديمير داليتشيف

# مهرجان «نجوم» الاعالي

جرت في استراليا مباريات رياضة الطيران التي شارك فيها خيرة الطيارين من استراليا وبريطانيا وايطاليا وكندا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وسويسرا . وقد تجمهر ما يزيد على ٦٠ الف متفرج في مطار بالارت بالقرب من ملبورن ، وصفقوا لمهارة الطيارين الرياضيين . بيد ان اكبر عاصفة من التصفيق كانت من نصيب الطيار السوفيتي فكتور سمولين بطل العالم واوربا المطلق ، والذي فاز في اول التمارين واصعبها ضمن هذا المهرجان لنجوم الحركات البهلوانية الجوية .

وقد تحدث فكتور سمولين ومدرب منتخب الاتحاد السوفيتي في رياضة الطيران قاسم نجم الدينوف عن انطباعاتهما بعد عودتهما الى الوطن قال نجم الدينوف :

– ان نادي الطيران الاسترالي هو صاحب المبادرة في اقامة هذا المهرجان وكان من المقرر في البداية اقامة هذا المهرجان كعرض فقط ، فقمنا بالاستعداد وفقا لذلك . ولكن البرنامج عدل ونحن في الموقع ، حيث طرح التزاحم على ١٢ طيارا بارزا من ٧ بلدان بالمشاركة في المباريات . وهذا ما زاد مهمة سمولين تعقيدا بالنظر لانه لم يقم بتدريبات خاصة . بيد ان البطل السوفيتي ابدى من اللياقة والمهارة ما جعله يحظى باعجاب الجمهور والخبراء سواء في ملبورن ام في سدني ، حيث جرت المرحلة الثانية من المباريات بعد اسبوع .

– ما هو هدف هذا المهرجان ؟

قال نجم الدينوف :

– اعتقد بانه كان له عدة اهداف اذ ستجرى بطولة العالم المقبلة في هنغاريا اثناء شهر اب – اغسطس وكان الجميع يرغبون في معرفة النواحي التكنيكية الجديدة ومستوى تدريب المتنافسين على الميداليات . وينبغي الاشارة الى ان الاغلبية الساحقة من المشاركين في مباريات العرض قد شاركوا بطائرات رياضية موحدة حديثة المواصفات مما سمح لهم بالقيام باعقد التمارين في الجو بنجاح . وبصورة خاصة عند القيام بالتمرين الاول حيث تنص قواعد المباريات على ان الرياضي لايعرف التمارين التي يجب عليه القيام بها الا عند القرعة قبل يوم واحد من المباريات .

ومما لاشك فيه ان المهرجان يساعد في الدعاية لهذا الضرب من الرياضة في استراليا . كما لم يخف منظمو المباريات انهم ارادوا اصلاح وضعهم المالي عن هذا الطريق والحصول على الحد الادنى من الاموال لتغطية نفقات استعداد وسفر المنتخب الوطني للمشاركة في بطولة العالم . واذكر جيدا الدهشة التي ارتسمت على وجه رئيس نادي الطيران الاسترالي ريتشارد ديكرس عندما علم بان الدولة في الاتحاد السوفيتي تاخذ على عاتقها مثل هذه النفقات كاملة .

– كنتم احد اوائل الوفود الرياضية السوفيتية التي زارت استراليا اثناء السنوات الاخيرة . فكيف تقيم استقبالكم ؟

اجاب فكتور سمولين قائلا : بحرارة بالغة ، وحكمي هذا ليس نتيجة للتصفيق بعد التمارين التي تمت بادائها ، بل بناء على اللقاءات الودية مع بسطاء الناس والزملاء ، وفي جمعية الصداقة الاسترالية – السوفيتية وغيرهم .

وقال الكثيرون بان زيارتنا يجب ان تخدم احياء العلاقات الطيبة في الرياضة وان تساعد على تعزيز اواصر الصداقة بين بلدينا وشعبينا ؛

ميخائيل شلاين



يلقى اكثر من مليون شخص من هواة السياحة المائية استراحتهم هذا الصيف على الخطوط النهرية والبحرية . ويسافر السياح في سفن مريحة في نهري دنيبر والفولغا ، ويقومون برحلات في البحر الاسود وبحر البلطيق . اما عشاق الرومانسية والمغامرات فيختارون الانهر الجامحة في منطقة الطاي الجبلية ويركبون القوارب المزدوجة والعوامات وينتقلون الى اجمل الاماكن التي يصعب الوصول اليها حتى سيرا .

ويبدو في الصور التي التقطها مراسل وكالة تاس فيكتور سادتشيكوف سياح في نهر تشويا في الطاي وقد ينقلب القارب احيانا فيسبحون في المياه الباردة .

# مباريات رفيعة المستوى

فاز منتخب فرنسا لكرة القدم ببطولة اوربا لاول مرة . وقد تابع ملايين هواة الكرة في ٧٥ بلدا على شاشات التلفزيون احداث المباريات المثيرة التي جرت في ملاعب فرنسا لمدة اسبوعين بين اقوى ٨ منتخبات اوربية . اليكم تعليق ليف ياشين بطل اولمبياد –١٩٥٦ وبطولة اوربا الاول التي جرت قبل اربعة وعشرين عاما على البطولة السابعة للقارة :

– فاز بالبطولة المنتخب الذي لعب بطريقة خلاقة وقد امكن ذلك بفضل مهارة جميع اللاعبين بلا استثناء تقريبا ولكنني اود الاشارة بصورة خاصة الى كابتن المنتخب الفرنسي بلاتيني وشبه الدفاع تيغانا ؛

وقد اجاد لاعبو جميع الفرق الاستفادة من كل مناولة . ولم تكن المناولات دون مغزى كما يحدث احيانا بل لهدف الاستمرار في هجمة طريفة وهل ننسى الاصابة الثانية في مرمى المنتخب الاسباني اثناء المباراة الختامية حين قام تيغانا بمناولة رائعة انفرد بفضلها بيلونا . وكان هذا الفوز لصالح طريقة الهجوم في اللعب . اما الذين فضلوا طريقة الدفاع فاصيبوا بالفشل ، وفي مقدمتهم لاعبو منتخب المانيا الغربية الذين وجهوا اهتمامهم الرئيسي للدفاع عن مرماهم اثناء مباراتهم مع المنتخب الاسباني فدفعوا ثمن ذلك .

وقد نالت اعجابي بصورة خاصة مباراتا شبه النهائي . اذ شاهد المتفرج كل روعة كرة القدم كالهجمات السريعة والمناولات الحاذقة والمثابرة حتى النهاية وابداع حياة المرمى ودقة التصرف بالكرة . وكشفت المباراتان عن وجود لاعبين ماهرين في الفرق الاخرى لا ضمن الفريق الفرنسي وحده .

وبرز عند الدانيماركيين ايلكير لارسن ولاوودروب وا وليسين بينما برز عند الاسبان ماسيدا وسانتليانا وغورديلو كما برز بين الفريق البرتغالي شالانا وجورداو . وسعى كل واحد منهم الى بذل كامل طاقته في سبيل النصر .

قد تكون المباراة الختامية اقل روعة من مباراتي شبه النهائي ، بيد ان ذلك امر طبيعي ، لان اللاعبين قد تحملوا اعباء نفسية بالاضافة الى الارهاق الجسدي ، وبصورة خاصة الفريق الضيف . اذ ان المنتخب الفرنسي لم يسبق ان كان قريبا من الفوز بهذه البطولة الرفيعة الى هذه الدرجة . واعتقد بان هذا كله قد اثر في المباراة . وبالاضافة الى ذلك لايجوز نسيان ان اللاعبين قد خاضوا خمس مباريات صعبة خلال اسبوعين ومع ذلك لايمكن عدم الاشارة الى مهارة اللاعبين الذين شاركوا في المباراة الختامية والذين حاول كل واحد منهم اللعب بطريقة خلاقة . فلم يلجأ اللاعبون الى التخلص من الكرة بسرعة بل حاولوا العثور على تكملة غير اعتيادية للهجمات . ولم تكن هنالك صعوبة لاي لاعب تقريبا في مناورة الخصم ، اذا استلزم الامر ذلك . كما لايجوز ان نغض النظر عن كوننا قد شاهدنا في المباراة الختامية فريقين يتبعان اسلوب امريكا اللاتينية في اللعب الجميل والممتع . ومهما قيل فان هذه اللعبة التي تجتذب ملايين المشجعين موجودة من اجل المشاهد ؛

اجرى اللقاء
الكسالدر ليفشون

